تأثير مجموعات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة فى البحث العلمى فى تخصص المكتبات والمعلومات دراسة تحليلية

د. سرفيناز أحمد حافظ
أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد
قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة
servinahafez@gmail.com

مستخلص:

تسعى الدراسة إلى التحقق من تأثير مجموعات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة فى إعداد الأطروحات الجامعية فى تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات عملاً بما ورد في المواصفة القياسية الصادرة عن (الأيزو: ISO) رقم ١٦٤٣٩ بتاريخ ٢٠١٤ المتعلقة بقياس تأثير المكتبات بأساليب مختلفة، وقد اتخذت الدراسة أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية بالأطروحات المجازة فى العامين ٢٠١٦/٢٠١٧، مطبقة منهج القياسات الببليومترية المتعلق بتحليل الاستشهادات وذلك بهدف قياس مدى إسهام مجموعات المكتبة المركزية لجامعة القاهرة فى خدمة البحث العلمى فى التخصص. وحاولت الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات: أولاً إلى أي مدى تلبي المكتبة المركزية بجامعة القاهرة احتياجات طلاب الدراسات العليا في مجال المكتبات والمعلومات من خلال مواردها المطبوعة والإلكترونية؟ ثانياً ما مدى رضا الباحثين عن الخدمات المقدمة من خلال المكتبة المركزية؟ ثالثاً ما هي المصادر الرئيسية للمعلومات التي تفتقدها المكتبة المركزية لدعم حركة البحث العلمي؟ وأخيرا أنماط ممارسة الاعتراف من قبل الباحثين حول دور المكتبات وقواعد البيانات ومصادر المعلومات بشكل عام، والمكتبة الرقمية، وما إلى ذلك في المقدمة المنهجية للأطروحة المعتمدة؟ وقد حللت الدراسة (٣٣٨٢ استشهادًا). وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج جاء فى مقدمتها أن المكتبة المركزية أثرت بمجموعاتها فى مجموع الاستشهادات المرجعية بالأطروحات موضوع الدراسة بنسبة ٤١%، وأن لديها بعض الضعف فى التغطية بلغ ٥٩% وهى نسبة تفوق نصف حجم المواد المستشهد بها مما يدعو المكتبة إلى ضرورة إعادة النظر فى سياسة تنمية المجموعات المعمول بها لرفع نسبة تأثيرها فى دفع حركة البحث العلمى فى مجال المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، كما تشير النتائج إلى وجود ضعف في مجموعات المصادر الأجنبية. بالإضافة إلى ذلك جاءت بحوث المؤتمرات فى أعلى أشكال مصادر المعلومات التى يواجه المستفيدون والباحثون صعوبة فى الوصول إليها. كما أظهرت الدراسة تباينًا واضحًا في التزام الباحثين بجودة الاستشهادات ودقة البيانات الببليوغرافية، مما يعوق جودة الوصول إلى مصادر المعلومات المذكورة، ويؤثر سلبًا على تأثير مجموعات المكتبة المركزية. وأوصت الدراسة بأن مجال تأثير المكتبات لاسيما الجامعية والبحثية وتطبيق الأساليب المختلفة التى أقرها معيار (الأيزو: ISO) رقم ١٦٤٣٩ بتاريخ ٢٠١٤ مجالاً خصباً. لذلك ، فمن المستحسن زيادة عدد الدراسات المطبقة على المعيار. كما أوصت الدراسة بالعمل وفق الخطط البحثية للإدارات العلمية لمواكبة مجموعاتها لاتجاهات البحث الجديدة، وكذلك التوصية بتشجيع الباحثين على استخدام برامج إدارة المراجع مثل RefWorks و EndNote و Mendeley لضمان الدقة. وتوحيد بيانات وصف المصدر.

الكلمات المفتاحية:

التأثير ، تأثير المكتبات ، قيمة المكتبات ، المكتبات الأكاديمية ، تحليل الاستشهادات المرجعية ، الاعتراف

تاريخ استلام البحث : ١ اغسطس ٢٠١٨ ، تاريخ القبول : ٢٠ نوفمبر ٢٠١٨

تمهيد:

تعد المكتبة الجامعية هى المكان المفضل للدراسة وقضاء الوقت لاستكمال العملية التعليمية لدى الطلاب اعتماداً على ما تتيحه من مصادر معلومات وخدمات معلوماتية ومرجعية، ساعية لخدمة الخطط والبرامج الدراسية والخطط البحثية للتخصصات المتاحة من خلال الجامعة الأم، وقد استوعبت المكتبات الجامعية التغييرات الطارئة فى اتجاهات الاستخدام لدعم المستفيدين، فاتجهت لاتباع التقنيات الحديثة، وإعادة تشكيل خدماتها سعياً لتحقيق الإفادة المرجوة. ويجب الاعتراف أن المكتبات الأكاديمية تواجه عدداً من التحديات تستدعى منها التكيف والاستجابة لها من أجل البقاء والحفاظ على أهميتها، ولعل أهم هذه التحديات هى التطورات التكنولوجية المتلاحقة، وكذلك التغييرات فى مجال الاتصال العلمى، وإدارة البيانات والخدمات. وفى ظل القصور الواضح فى الميزانيات لا تستطيع المكتبة الجامعية العمل فى كل الاتجاهات، وإنما عليها أن تحدد أولوياتها لمواجهة هذا المأزق كى تحتفظ بأهميتها، وتسعى دائماً لإيجاد طرق إثبات تأثيرها فى تعليم الطلاب وتطوير حركة البحث العلمى.

وتعد الدراسات العليا والأطروحات الجامعية منطقة جيدة جداً لإثبات تأثير المكتبة الجامعية فى تعلم الطلاب ودفع حركة البحث العلمى، وتركز التوجهات الحديثة على قياس مدى التأثير Impact أى التغير الذى يطرأ على الأفراد أو المؤسسات أو المجتمع نتيجة استخدام المكتبة، وهو ما تسعى إلى معالجته هذه الدراسة.

١. الإطار المنهجى:

١.١ مشكلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من تأثير مجموعات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة فى إعداد الأطروحات الجامعية فى تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، وذلك من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية بالأطروحات المجازة فى العامين ٢٠١٧/٢٠١٦ لقياس مدى الإفادة بالمصادر المطبوعة والإلكترونية تطبيقاً للمواصفة القياسية الصادرة عن الأيزو ISO رقم ١٦٤٣٩ بتاريخ ٢٠١٤ المتعلقة بقياس تأثير المكتبات مركزة على التأثيرات التى تحدثها للمكتبات، وأساليب قياس هذه التأثيرات[١].

١.٢ هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى قياس مدى إسهام مجموعات المكتبة المركزية لجامعة القاهرة فى خدمة البحث العلمى فى تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، وذلك عن طريق تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة فى عينة من الأطروحات الجامعية، ومطابقتها على واقع المجموعات المتخصصة بالمكتبة لمعرفة إلى أى مدى تلبى المكتبة المركزية الجديدة احتياجات الباحثين فى التخصص من مصادر المعلومات التى يحتاجونها. وذلك انطلاقاً من أن تحليل الاستشهادات يعد أسلوباً أكثر موضوعية من مجرد الاستبيانات والمقابلات، لما له من تقديم شواهد مؤكدة حول واقع المجموعات المتاحة بالفعل والمستشهد بها.

٣.١ أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للرد عن التساؤلات التالية:

أ. ما مدى وفاء المكتبة المركزية بجامعة القاهرة بإحتياجات طلاب الدراسات العليا فى تخصص المكتبات والمعلومات من خلال مصادرها المطبوعة والإلكترونية ؟

ب. ما مدى رضا الباحثين عن الخدمات المقدمة من خلال المكتبة المركزية ؟

ت. ما أهم مصادر المعلومات التى تفتقر إليها المكتبة المركزية لدعم حركة البحث العلمى ؟

ث. ما مدى الاعتراف بدور المكتبة والمصادر الأخرى من فهرس المكتبة وقواعد البيانات والمكتبة الرقمية..إلخ فى المقدمة المنهجية للأطروحات المجازة ؟

٤.١ حدود الدراسة:

قامت الدراسة على تحليل الاستشهادات المرجعية للأطروحات الجامعية المجازة فى قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب – جامعة القاهرة بشعبه الثلاث فى العامين المنصرمين ٢٠١٦ و ٢٠١٧ لدرجتى الماجستير والدكتوراه، وقد اعتمدت الدراسة على مطابقة الاستشهادات بمجموعات المكتبة المركزية باستخدام الفهرس الإلكترونى للمكتبة، وتم الاقتصار على المكتبة المركزية فقط دون مكتبة كلية الآداب نظراً لأن المكتبة المركزية تغطى كافة التخصصات الموضوعية التى تهم كليات ومعاهد الجامعة، والبحث العلمى لم يعد قاصراً على مجال موضوعى معين، فكانت موضوعات بعض الأطروحات بينية وتتطلب البحث عن مصادر معلومات فى غير تخصص المكتبات والمعلومات، ومن ثم استقر الرأى على المطابقة على مجموعات المكتبة المركزية. كما تم اختيار الفترة الزمنية المذكورة آنفاً كى يكون التحليل والمطابقة على ما هو مقتنى بالفعل فى الوقت الراهن ويمثل سياسة تنمية المجموعات المعمول بها وقت إعداد الأطروحات وإعداد الدراسة أيضاً.

٥.١ المنهج وأدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة منهج القياسات الببليومترية المتعلق بتحليل الاستشهادات، وفقاً لما يلى:

أ. حصر الاستشهادات المرجعية بالأطروحات الجامعية المجازة فى عامى ٢٠١٦، ٢٠١٧ البالغ عددها (٣٣) أطروحة، وقد بلغ عدد الاستشهادات (٣٣٨٢) استشهاداً مع ملاحظة استبعاد المكررات داخل الأطروحة الواحدة.

ب. اعتماد العناوين فقط فى التحليل فى حال تعدد الأجزاء أو المجلدات بالنسبة للمنفردات والببليوجرافيات.

ت. مطابقة الاستشهادات على الفهرس الإلكترونى للمكتبة المركزية والمتاح على الويب، فضلا عن المطابقة مع المصادر الإلكترونية المشتركة بها المكتبة المركزية: المكتبة الرقمية، وبنك المعرفة المصرى (EKB) والمتاح على الرابط التالى: http://www.ekb.eg

ث. تحليل الاستشهادات كماً ونوعاً وفقاً لمنهج القياسات الببليومترية.

ج. تم توجيه استبانة للباحثين – أصحاب الأطروحات فى الفترة الزمنية موضوع الدراسة - وبلغ عددهم (٣٣) باحثاً، وكانت الاستجابة من ٢٦ باحثاً بنسبة ٧٩%، وكان الهدف هو الكشف

عن جوانب أخـــرى حول تأثير المكتبـــة، منها الواقـــع الفعلى لبداية رحلة البحث، ومدى الرضـــا عن الخدمات المقدمـــة، والتعاون داخل المكتبـــة، وأهم المصادر غير المتاحـــة..إلخ،
وقد تم تحكيمها من قبل مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات، وأتيحت من خلال الرابط التالى:

https://docs.google.com/forms/d/1rDhix6qUn2zP130PaDzBK5PykVtDsJXmSpobuPn-0hQ/edit

ح. قياس نسبة المصادر المطبوعة والإلكترونية المتاحة بالفعل داخل المكتبة المركزية.

٦.١ الدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسة فى تجميع الإنتاج الفكرى اللازم لدعم الخلفية النظرية للدراسة على مجموعة من الأدوات الببليوجرافية وقواعد البيانات التالية:

- فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة http://lis.cl.cu.edu.eg
- دليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات / محمد فتحى عبد الهادى بحلقاته المختلفة وهى من الحلقة الأولى (حتى١٩٧٦م) إلى الحلقة (٢٠١٢-٢٠١٥) فضلا عن تصفح قاعدة الهادى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات المتاحة على موقع الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات http://arab-afli.org
- قواعد البيانات:

دار المنظومة / EBSCO/ Elsevier/ Emerald/ J store/ ProQuest

وبشكل عام يلقى موضوع تأثير المكتبات اهتماماً واضحاً فى الدراسات الأجنبية، والعكس فيما يتعلق بالدراسات العربية، ويمكن تقسيم الدراسات إلى فئات ثلاث: الفئة الأولى دراسات تقدم المواصفة القياسية للأيزو ISO رقم ١٦٤٣٩ بتاريخ ٢٠١٤ المتعلقة بقياس تأثير المكتبات؛ حيث استعراض الهدف منها وطرق القياس والشرح والتعليق ..إلخ، والفئة الثانية تضم دراسات تتناول أثر المكتبات بشكل عام وأثر أنواع محددة من مصادر المعلومات، أما الفئة الثالثة فهى خاصة بتأثير الاستشهادات المرجعية فى تحديد قيمة المكتبة وتأثيرها فى دعم حركة البحث العلمى.

أولاً: دراسات تناولت تأثير المكتبات:

ألقت يسرية زايد (٢٠١٦)[٢] الضوء على الخطوط العريضة لما ورد في المواصفة القياسية الصادرة عن (الأيزو: ISO) رقم ١٦٤٣٩ بتاريخ ٢٠١٤ المتعلقة بقياس تأثير المكتبات مركزة على التأثيرات التي تحدثها للمكتبات، وأساليب قياس هذه التأثيرات، وبصفة خاصة أساليب قياس التأثير الاقتصادي التي تتمثل في العائد على الاستثمار، وتكلفة الوقت، والتقييم الاحتمالي، وتحليل عائد التكلفة، وأدوات جمع البيانات لقياس التأثير مثل: المقابلات والمسوحات، وتحليل الاستشهادات، والاختبارات، والتقييم الذاتي، مع عرض لبعض النتائج التي توصلت إليها الدراسات في دول العالم المتقدمة مثل أمريكا، وإنجلترا، وأستراليا، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على وضع قياس تأثير المكتبات بالخارج والوضع في الوطن العربي.

كما تناول عبد الهادى (2017)[٣] عرض وتحليل التأثير Impact مضيفاً على ما جاءت به المواصفة نماذج من المكتبات العربية، من أجل التعرف على الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية، بغية تفعيل دورها المستقبلى فى خدمة المجتمع وتنميته المستدامة، مستخدما المنهج الوصفى التحليلى. وأوصت

الدراسة بضرورة الاهتمام بقياس تأثير المكتبات العربية ، وتبنى مشروعات للقيام بذلك، لما له من دور مهم فى إثبات جدارة المكتبات وتبرير الإنفاق عليها، فضلا عن تشجيع الدراسات العلمية التى تقيس تأثير المكتبات العربية بمختلف أنواعها اعتمادا على أساليب وطرق علمية وباستخدام وسائل وأدوات تعمل على جمع وتحليل البيانات والمعلومات الكمية والنوعية، ويفضل الاسترشاد بمواصفة الأيزو رقم ١٦٤٣٩ الصادرة عام ٢٠١٤.

كذلك دراسة Karin de Jager (٢٠١٧)[٤] وهى مراجعة موجزة لنفس المواصفة (ISO, 16439) حيث تم استعراض الطرق والإجراءات اللازمة لتقييم تأثير المكتبات التي تجمع بين التفكير الحديث والنهج الحديث في البحث عن أدلة تؤكد أن المكتبة الأكاديمية ذات معنى مختلف لمستخدميها. وهى موجهة لاختصاصي ومديرى المكتبات الذين يصارعون لإثبات قيمة خدماتهم.

ثانياً: دراسات تناولت قيمة وتأثير المكتبات الأكاديمية ومصادر المعلومات :

عددت دراستا Tenopir (٢٠١٢)[٥] و (٢٠١٣)[٦] الأساليب المختلفة لقياس قيمة المكتبة الأكاديمية لكل من لهم مصلحة من استخدامها، من أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والإداريين، وجمع الأدلة التى تساعد المكتبة على إيجاد أفضل الخيارات حول اتجاهات جديدة للمستقبل. وتم تقسيم الأساليب إلى : القيمة الضمنية التى يتم قياسها من إحصاءات الاستخدام، وهو مفيد فيما يتعلق بتنمية المجموعات، والقيمة الواضحة أو الصريحة والتى تأتى من الاعترافات أو الإشارة الصريحة للمكتبة أو لقاعدة بيانات، أو الاستبيانات والمقابلات والتى تقاس لتلبية رغبات محددة لمجتمع المكتبة، والقيمة المستمدة مثل العائد من الاستثمار. وأوصت الدراسة الأولى بأن هذه القيم الثلاث ممكن أن تساعد مجموعات المكتبات الأكاديمية على توليد الدخل والمنح ودعم المجموعات، وأوصت الدراسة الثانية بأنه يجب استخدام طرق متعددة لقياس القيمة، بما في ذلك الكمية والنوع ومزيج من الاثنين معاً. لا توجد طريقة واحدة تقف وحدها ويجب أن يكون اختيار الطرق مرتبطا بمهمة كل مؤسسة. وأن المكتبات تحتاج إلى التركيز على قياس النتائج، وليس المدخلات، واستخدام هذه الأدلة لإظهار دور المكتبة في المساعدة في نجاح أعضاء المجتمع الجامعى.

أما دراسة خالد عبد الفتاح (٢٠١٤)[٧] فكانت أقرب لدراسة تأثير نوع معين من مصادر المعلومات؛ حيث وَضَعَ نموذجاً لقياس عائد الاستثمار فى الاشتراكات الجماعية بالدوريات الإلكترونية من خلال تحليل الفروق الإحصائية للعائد من تلك الاشتراكات بين أعضاء اتحاد المكتبات الجامعية، واعتمد هذا النموذج على الدمج بين قياسات الإفادة والقياسات الببليومترية من خلال مقارنة معدلات الإفادة بمعدلات النشر ومعامل التأثير النسبى للمؤسسة. مستخدما المنهج المسحى الميدانى للتعرف على معدلات الإفادة التى حققها الأعضاء، وتأثير ذلك على النشر العلمى بتلك المؤسسات، وأوصت الدراسة بتوسيع نطاق اتحادات المكتبات لتشمل كافة مؤسسات البحث العلمى بالدولة بهدف توسيع نطاق المنفعة المتبادلة.

وتناولت أحدث الدراسات Hubbard (٢٠١٨)[٨] الاعترافات وإثبات الشكر والتقدير لدور المكتبة الجامعية من خلال الأطروحات الجامعية، وذلك بهدف إظهار الفروق الفردية بين عدد من التخصصات العلمية فى إثبات ذلك الاعتراف للمكتبة ومصادرها لإبراز تأثير المكتبة فى التخصصات المختلفة، واستخدم الطرق الكمية والنوعية لوصف الاعتراف بمكتبات جامعة تكساس من خلال تحليل الأطروحات فى تخصصات الهندسة المدنية، والتاريخ، والجغرافيا. وأثبت أن الاعتراف كان أقل من ١% فى مجموع الأطروحات موضوع الدراسة، والنسبة الأكبر جاءت فى تخصص التاريخ، وأوصى الباحث بأنه ليس فقط

المهم مكان ورود الاعتراف فى البحث، والأهم هو إيجاد طريقة أو أسلوب لتوصيف هذه الإشارة، ودراسة انعكاساتها، وأنه على المؤسسات الأخرى الاهتمام بهذه الإقرارات للمكتبات على نطاق واسع لاستخدامها كوسيلة لعقد المقارنات المؤسسية وأثرها فى تعليم الخريجين والبحث العلمى وتحفيز المكتبات على التحسين.

ثالثاً: دراسات تناولت تأثير الاستشهادات:

تناولت دراسة Okiy (٢٠٠٣)[٩] تحليل الاستشهادات المرجعية فى ٧٠ أطروحة فى مجال التربية والتعليم تمت إجازتها فى جامعة دلتا بنيجيريا .Delta State Univ فى الفترة من ١٩٩٢-٢٠٠٢، وقد بلغ عدد الاستشهادات ٤٠١٢ استشهاداً، واستخدمت الدراسة منهج تحليل الاستشهادات المرجعية وأفادت بأن ٦٠% من طلاب الدراسات العليا اعتمدوا بشكل واضح على الكتب الدراسية أكثر من الأشكال الأخرى لأوعية المعلومات، كما أثبتت الدراسة أن الدوريات كانت الأكثر استشهاداً فى المجال؛ إذ بلغ عددها ١٨ دورية منها ٤ دوريات مقتناه بالفعل بمكتبة الجامعة، و١٢ دورية منها أمريكية المنشأ، مما يوصى بأن هناك حاجة ملحة بأن تهتم مكتبة الجامعة بتنمية مجموعاتها من الدوريات على المستويين المحلى والأجنبى، كما أوصت الدراسة بضرورة فتح قنوات للتواصل مع المحاضرين فى كلية التربية لتحسين مجموعات المكتبة فى هذا التخصص.

وقامت دراسة Haycock (٢٠٠٤)[١٠] على تحليل الاستشهادات المرجعية لثلاث وأربعين رسالة علمية حول المناهج الدراسية والتوجيهات المطبقة في جامعة مينيسوتا (University of Minnesota) خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٢ لتوضيح أثر ذلك فى بناء وتنمية المجموعات فى المكتبة الأكاديمية، وقدم تحليل الاستشهادات بيانات لتوجيه قرارات اختيار الدوريات، والاحتفاظ بها ، والإلغاء. وذلك بهدف التأكد من الاحتفاظ بالدوريات الأكثر تكراراً في الاشتراك. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن دراسات الاستشهادات أساس جيد جدا لفتح قنوات الاتصال مع أعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى توجيه قرارات الاختيار. كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات المماثلة في المكتبات الأخرى سواء لقياس وتحليل الإنتاج الفكرى في مجال التعليم أو في المجالات الموضوعية الأخرى.

كما تناولت دراسة Mirja Iivonen, etal (٢٠٠٩)[١١] تحليل تأثير المكتبات الجامعية من خلال التحقق من مدى توافر الاستشهادات المرجعية من خلال تحليل عشرة أطروحات فى مجال الاقتصاد والإدارة فى جامعتين فنلديتين فى عامى ٢٠٠٥، و٢٠٠٦ إحدى الجامعتين كبيرة ومتعددة التخصصات (University of Tampere) تشمل العديد من مجالات الاقتصاد وعلوم الإدارة، والجامعة الثانية صغيرة (Turku School of Economics and Business Administration) وهى متخصصة فى الاقتصاد وإدارة الأعمال، واستخدمت الدراسة المنهج الببليومترى، وتوصلت إلى أن توافر المراجع كان جيداً فى الجامعتين، وأن عدداً كبيراً من المراجع، ومقالات الدوريات كانت متوفرة إلكترونياً، وأن المكتبة تلعب دوراً مهماً فى المساهمة فى دراسات الدكتوراه لأنها تتيح الوصول الجيد لمصادر المعلومات.

أما دراسة Florence Omoba, Beatrice Fabunmi (2010)[١٢] فقد سعت لتقييم مدى كفاية مجموعات مكتبة كلية العلوم (Kenneth Dike Library) فى دعم برامج أبحاث الدكتوراه وتأثيرها فى لأطروحات التى أجيزت فى عامى ٢٠٠٠/٢٠٠١ و ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ استناداً لتحليل الاستشهادات المرجعية كماً و نوعاً ومطابقتها على فهارس المكتبة، وكشفت الدراسة عن أن المكتبة أثرت فى مجموع الاستشهادات المرجعية موضوع التحليل بنسبة ٤٠% للكتب و ٦٠% للمجلات، وأوصت الدراسة بأنه يجب على المكتبة أن تشترك في المزيد من المجلات في العلوم.

وفى نفس الإتجاه كانت دراسة Lucía B. BRITO,etal (٢٠١٠)[١٣] إذ قامت على تحليل ٥٦٨٣ استشهاداً من ٣٥ أطروحة فى عام ٢٠٠٩ فى برنامج العلوم الطبية الحيوية وعلوم الحياة وتخصص الكيمياء، واتبعت المنهج الببليومترى وتوصلت الدراسة إلى توافر المصادر المستشهد بها فى نظام مكتبة مكسيكو حيث تم التحليل اعتماداً على فهرس المكتبة المتاح عبر الإنترنت والدوريات الإلكترونية الواردة فى المكتبة الرقمية، وأثبتت الدراسة أن المكتبة تغطى بالفعل أغلب المصادر التى يلجأ إليها الباحثون فى البرامج الدراسية الثلاثة، ومن ثم فهى تخدم البرامج الدراسية بمرحلة الدراسات العليا، وتدعم تطوير أبحاثهم.

كذلك دراسة Dima Ahmadieh,etal (٢٠١٦)[١٤] التى أكدت أن تحليل الاستشهادات المرجعية أداة حيوية لإدارة المجموعات داخل المكتبات لاسيما المكتبات الأكاديمية خاصة فيما يتعلق بتنمية المجموعات من المسلسلات سواء باستمرار الاشتراك أو الإضافة أو حتى الإلغاء، إذ تناولت الدراسة تحليل الاستشهادات المرجعية فى ٢٤٧ أطروحة ماجستير فى ثلاثة مجالات هى الهندسة الميكانيكية، والعلوم الحيوية، والعلوم السياسية فى الجامعة الأمريكية ببيروت، وبلغ عدد الاستشهادات المرجعية 23,613 استشهاداً، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها أهمية المسلسلات مما يبرر إنفاق ٩٠% من ميزانية مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت وتوجيهها للدوريات والمجلات، وعدم دقة بيانات الاستشهادات لاسيما فى بيانات مقالات الدوريات، وأوصت بتوجيه الباحثين لاستخدام برنامج Endnote لتوحيد البيانات، كما أوصت بإعداد المزيد من الدراسات المستقبلية المقارنة بين طلاب الماجستير والدكتوراه فى تخصص واحد لإظهار نتائج أفضل تمثل كل تخصص على حدة.

من كل ما سبق يمكن استخلاص أن الفئة الأولى من الدراسات السابقة قد أفادت الدراسة بتوضيح المعيار وأساليب القياس، وأن دراسات الفئة الثانية دعمت الدراسة بالعديد من المصادر، أما دراسات الفئة الثالثة فكانت الأكثر اتصالاً بموضوع الدراسة من جهة، ومن جهة أخرى لاتوجد دراسة عربية سعت لما سعت إليه هذه الدراسة وأنها الأولى من نوعها فى قياس تأثير المجموعات.

٢. الإطار النظرى للدراسة :

تسعى المكتبات لا سيما الأكاديمية لتحسين أدائها وخدماتها لتحقيق رضا المستفيد، وكان ذلك يتم عن طريق ضبط الميزانيات، وتحسين سياسات تنمية المجموعات، وضخ الكفاءات المميزة، وتطوير الخدمات ..إلخ، وعادة ما تسعى الدراسات والبحوث العلمية للتحقق من مدى تأثير المكتبة عن طريق دراسة ضوابط التزويد وسياسات تنمية المجموعات، والكشف عن واقع العمليات الفنية ودقة تطبيق الأدوات الفنية، والتعرف على تنوع ومستوى خدمات المعلومات المقدمة ومشكلاتها وإفادة المستفيدين، وكان ذلك يتم عادة من خلال فحص السياسات المعمول بها وتحليل المدخلات فى العمليات الفنية..إلخ، فضلا عن توجيه الاستبيانات وقوائم المراجعات سواء لمدراء المكتبات أو العاملين أو المستفيدين، وأُخذ على هذه الأدوات أنها تفتقد الوضوح أو عدم الموضوعية فى بعض الأحوال، وقد تفتقد المصداقية فى أحوال أخرى، ومن ثم فهى تثير الشكوك حول صحة النتائج المرتبطة بها. وجاء التوجه الحديث لقياس أداء المكتبات بعيداً عن مجرد الاستبيانات والمقابلات، وإنما استناداً لتقييم فعلى يعكس تأثير المكتبة فى تحقيق فائدة فعلية وتغيير واضح سواء على المجتمع والمستفيدين والأحداث عامة. فإذا كانت المكتبة تقدم خدمة ما، فإن تحقق تأثير المكتبة فى هذه الخدمة لا يتأتى بمجرد سؤال المستفيد حول تلقيه الخدمة من عدمه، ولكن الأهم قياس كيف أثرت الخدمة فى تغيير حال المستفيد سواء فى إدراكه المعرفى أو البحثى أو المهارى أو السلوكى أيضاً.

ومن ثم يمكن وضع تعريف إجرائى للتأثير Impact بأنه العلاقة بين مدخلات المكتبة من مجموعات، أو خدمات، أو دورات تدريبية.. إلخ، وتأثيرها على البحث والحالة المعرفية والمهارية لدى المستفيد.

ويرى (Erika Botha, etal)[١٥] أن إثبات القيمة والتأثير مازال يشكل تحدياً مستمراً لأن هذه القضية مرنة ويصعب قياسها، فليس كل ما تقدمه المكتبة من خدمات يعنى أن المكتبة فعالة؛ فذلك لا يظهر ما إذا كان المستفيد يتحقق له الاتصال بالمكتبة وكيفية الإفادة منها أم لا. ويعالج قياس التأثير هذه الفجوة فهو يركز على التحقق من الإفادة من خلال اتصال المستفيد بالمكتبة. وأشارت الدراسة إلى أن الفاعلية Effectiveness تشير إلى توقعات المستفيدين، أما الكفاءة Efficiency فهى تعنى مقياساً اقتصادياً للأداء.

وحرصت مواصفة الأيزو على توضيح حدود استخدام الألفاظ والمترادفات والكلمات التى كانت تستخدم ترادفياً بشكل غير دقيق؛ فأقرت أن التأثير Impact هو الفرق الذى حدث أو التغيير الذى طرأ على الفرد أو المجموعة أو المجتمع نتيجة لاتصالهم بالمكتبة وخدماتها، أما القيمة Value فهى الأهمية التى يوليها أصحاب المصلحة (الممولون، والمدراء، والمستفيدون، والعاملون) للمكتبة. وأشارت (يسرية زايد)[١٦] إلى أن مصطلحى التأثير والقيمة للمكتبة قد يستخدمان على سبيل الترادف، مستشهدة على ذلك بعناوين لبعض الدراسات التى نفذت فى هذا الشأن.

وتعتقد الباحثة أن التأثير مستمر المفعول فإذا ما تأثر المستفيد بخدمة ما نتاج اتصاله بالمكتبة، فهذا الأثر سيظل ملازما له، وإذا أثرت المكتبة بمصادرها فى إعداد بحث أو أطروحة أو حتى تغيير سلوك فهو أيضا تأثير ممتد المفعول، فى حين أن القيمة مسألة نسبية وتقديرية ربما تتغير مع الأفراد أو من وقت لآخر، فما كنا نعتقد فى قيمته منذ سنوات ربما فقد هذه القيمة فى الوقت الحالى.

وعلى كل فإن تأثير المكتبة من الموضوعات المهمة فى الوقت الراهن، ويمكن أن يُدلل عليه بأساليب عدة حددتها المواصفة القياسية ISO[١٧] فى:

الأسلوب الاستدلالى أو الاستنتاجى Inferred evidence، والأسلوب التساؤلى Solicited evidence، وطريقة الملاحظة Observed evidence ، وأخيراً المزج بين كل الطرق السابقة.

- **<u>الأسلوب الاستدلالى أو الاستنتاجى:</u>**

ويستخدم في هذا الأسلوب البيانات التي تحدد وتصف موارد المكتبة المختلفة بشرية كانت أم مادية، فالمكتبات تقوم عادة بتجميع كم ضخم من البيانات عن مدخلاتها ومخرجاتها، ونتائج مقاييس أدائها، ومسوحات رضا المستفيدين عن جودة خدماتها ويعتمد هذا الأسلوب في جمع بياناته على الإحصاءات، ومؤشرات الأداء للمكتبة، و مسوحات رضا المستفيدين.

- **<u>الأسلوب التساؤلى:</u>**

والمقصود بهذا الأسلوب هو سؤال المستفيدين عن خبرتهم مع المكتبة، والفوائد التي حصلوا عليها نتيجة استخدامهم لخدماتها، وآرائهم في المكتبة بصفة عامة، ويمكن أن توجه الأسئلة في هذا الأسلوب لكل من المستفيدين وغير المستفيدين من المكتبة. ووسائل جمع البيانات في هذا الأسلوب تتمثل في الاستبانات، المقابلات، جماعات التركيز، التقييم الذاتى، والبراهين القولية.

- **الأسلوب التلاحظى أو أسلوب الملاحظة:**

أسلوب لجمع البيانات حيث يكون الموقف موضع الاهتمام تحت الملاحظة، وتتم فيه ملاحظة الحقائق، والتصرفات والسلوك وتسجيلها. وتتطلب الملاحظة من الباحثين قيامهم بملاحظة الأفعال والسلوك مباشرة بدلاً من استخدام أدوات بحثية أخرى مثل المسوحات أو الاستبانات.

- **مزيج من الأساليب السابقة:**

يمكن استخدام أي أسلوب من الأساليب السابق عرضها بمفرده، كما يمكن أيضًا الجمع بين أسلوبين أو أكثر لجمع وتحليل البيانات مما من شأنه أن يثرى النتائج ويعطى فهمًا أوضح للتأثير.

واعتبرت طريقة الملاحظة طريقة لجمع البيانات حيث يكون الموقف موضع الاهتمام تحت الملاحظة، ويمكن أن تتم من خلال عدة أساليب منها تحليل الببليوجرافيات أو الاستشهادات في الأبحاث، وخاصة في رسائل الدكتوراه، ويستخدم هذا الأسلوب لغرضين مختلفين [١٨] هما :

أ. لتحديد قيمة المكتبة في كل من البحث والدراسة حيث يتم مقارنة الاستشهادات في الأبحاث مع مجموعات المكتبة (مجموعات المكتبة المطبوعة والإلكترونية المرخصة) حيث تُظهر النتائج إلى أي مدى يمكن الوصول إلى المصادر المستشهد بها في الأبحاث من خلال المكتبة المحلية، ومن ثم ما إذا كانت المكتبة تقدم موادً كافية للبحث.(وهذا هو الأسلوب المتبع بالدراسة)

ب. إبراز ما إذا كانت هناك تغييرات بعد الجلسات التدريبية فيما يتعلق بدقة الاستشهادات وحداثة العناوين المستشهد بها، ونوعية المصادر المستخدمة وعدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها.

ت. ورغم هذا تشير دراسة (Tenopir,etal)[١٩] إلى مثالب تحليل الاستشهادات المرجعية التى أجملتها فيما يلى:

ث. هذا التحليل لا يشير إلى الجانب التقييمى؛ من حيث الاستشهادات الإيجابية والسلبية، فهنا يكون الحصر فقط لتكرار الاستشهادات دون النظر للجودة.

ج. الاستشهاد الذاتى؛ إذ يعد الإفراط فيها ظاهرة سلبية، وقد يكون كنوع من المجاملة لرئيس تحرير المجلة باعتباره مشرفاً على الباحث، أو رئيس هيئة أو ماشابه.

ح. الاكتفاء باستخدام المستخلصات فى الاستشهاد نظراً لعدم اقتناء المكتبة للدورية، وليس بالضرورة أن يكون المستخلص شاملاً أو كافياً فى كل الأحوال.

خ. المثبت فى قائمة الاستشهادات المرجعية ليس بالضرورة هو فقط كل ما قرأه الباحث، فنطاق قراءة الباحثين أوسع كثيراً من قائمة المصادر المرفقة بنهاية كل دراسة.

وقد تكون بالفعل النقطة الأخيرة مهمة جداً؛ فالباحث بالفعل يقرأ الكثير للسيطرة على أبعاد الموضوع وتكوين الخلفية الموضوعية، ولكنه لا يضع فى قائمة المراجع إلا ما تم بالفعل الاستشهاد به، وليس بالضرورة أن يكون المثبت بالقائمة متوافراً لدى مكتبته، وقد يكون ما ساهم فى تشكيل خلفيته الموضوعية هو المقتنى بالفعل بالمكتبة، وهذا يقودنا إلى مدى التزام الباحثين بالاعتراف أو تقديم الشكر والتقدير لدور المصادر التى اعتمدوا عليها فى جمع مصادر المعلومات، ويجب أن تكون المكتبة واحدة منها. وقد اهتمت بعض الدراسات بهذه القضية والاعتراف بدور المكتبة فى البحث العلمى، وصنفت (Hyland)[٢٠] الاعتراف إلى ستة أنواع:

الدعم الأكاديمى، والوصول للبيانات، والدعم المعنوى والأخلاقى، والموظفين والأعمال الكتابية، الموارد المالية، وأخيراً المساعدات التقنية IT. فالاعترافات هنا تشمل ذكر المكتبة أو المكتبات ودور الأرشيف وكذلك فهارس المكتبات، وقواعد البيانات والمستودعات الرقمية والخدمات أيضاً، والتقدير بشكل عام حتى للأشخاص المؤثرة فى إنجاز البحث العلمى، وهذه المسائل كلها تقدم مؤشرات على التأثير، ويقترح (Hubbard, et al)[٢١] أنه من المفيد للمكتبات الأكاديمية أن تجمع وتوثق وترصد هذه الاعترافات وربما يمكن استخدامها كمقياس.

ويشير الواقع العملى بأطروحات التخصص أنه توجد ممارسة لهذا النوع من الاعترافات، وقد تحققت بشكل متدرج؛ إذ جرت العادة على شكر هيئة الإشراف والمناقشين، والأهل والزملاء والأصدقاء، ثم بدأت الإشارة للأدوات الببليوجرافية التى تم الاعتماد عليها، ثم قواعد البيانات، ولكن لم نلمح شكراً أو اعترافاً بالفضل للمكتبة وأدواتها، وخدماتها إلا فيما ندر، وهذا سيعرض عملياً لاحقاً.

وتجدر الإشارة أن المكتبة الجامعية لا ينبغى أن تواجه التحديات بمفردها ولكن يجب أن تلقى الدعم من المؤسسة الأم ومن كل أعضاء هيئة التدريس، فلا يجب أن نتغافل عن أهمية المكتبة الجامعية ودورها فى الحصول على الاعتماد الأكاديمى الدولى باعتبارها إحدى أدوات وموارد المؤسسة الأم الراغبة فى الحصول على الاعتماد فهى أداة رئيسة فى تحقيق أهداف البرامج التعليمية للوصول للمخرجات التعليمية المرغوبة، سواء على مستوى مرحلة الليسانس والبكالوريوس أو على مستوى مرحلة الدراسات العليا، ويذكر أن عدداً من المؤسسات الأكاديمية قد فشلت فى الحصول على الاعتماد الأكاديمى بسبب فشل المكتبات فى تلبية المعايير الخاصة بعدد وتنوع مصادر المعلومات ومواكبتها مع أعداد الطلاب والتخصصات العلمية المطروحة من خلال الجامعة، ولعله من المفيد الاعتراف بأن الجامعة لا تستطيع العمل بشكل صحيح دون وجود مكتبة[٢٢]. والوجود هنا يعنى جودة الأداء فى المكتبة الجامعية وما يتبعها من مكتبات الكليات، فالجودة تعنى قدرة تلك المكتبات على تقديم خدمة ذات مستوى عال من التميز يمكن من خلالها الوفاء باحتياجات الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية وغيرهم بالشكل الذى يناسب توقعاتهم ومتطلبات العصر والبيئة العلمية والتكنولوجية، ويتم ذلك من خلال معايير موضوعة سلفاً لتقييم الخدمات[٢٣].

وبتتبع ما يصدر عن جمعية مكتبات الكليات ومكتبات البحوث Association of college & research Libraries (ACRL) من قوائم بأفضل الاتجاهات المؤثرة فى عمل المكتبات الأكاديمية، نجد أنه فى تقريرى عامى ٢٠١٢، ٢٠١٤ تم الكشف عن عدد من القضايا المهمة مثل الاتجاهات المتعلقة بالعمل على البيانات وتنظيمها، وفتح الفرص أمام أخصائى المكتبات والمعلومات للتعاون والشراكة مع الباحثين باستخدام البيانات، وتنبأت الرابطة بأن المكتبات الأكاديمية سوف تتأثر بتغير التكنولوجيات والوصول المفتوح والقياسات الببليومترية، لتأكيد مدى تأثيرها فى المجتمعات الأكاديمية. وأكدت فى عام ٢٠١٥ فى المسح البيئى للمكتبات الأكاديمية على دور المكتبة الأكاديمية باعتبارها أداة رئيسة للمؤسسة الأكاديمية لتحقيق رسالتها، وأنه يفرض عليها التوجه البحثى لدعم البحث العلمى لدى مؤسساتها. وهذا يستتبعه أن أخصائي المكتبات الأكاديمية عليهم إعادة النظر فى تقديم الخدمات والاستعداد لمواقف جديدة قد تستلزم إعادة صياغة المهنيين لواقع ومتطلبات مهامهم[٢٤].

أيضاً لا يجب إغفال دور وتأثير المكتبة الأكاديمية فى طلب المؤسسة الأم دخول السباق العالمى واللحاق بالتصانيف العالمية للجامعات باعتبارها أداة فعالة لإبراز مدى جودة العملية التعليمية والأنشطة البحثية بالمؤسسات التعليمية. وأشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية واضحة بين هذه التصانيف العالمية وتخصص المكتبات والمعلومات بشكل مباشر أو غير مباشر، ودلل على ذلك (أحمد

السداوى)[٢٥] بتحليله لمواصفات ومتطلبات أهم هذه التصانيف العالمية، مؤكداً مدى ارتباط تصنيف شنغهاى ARWU [i] بمجال المكتبات والمعلومات إذ يشكل نسبة ٩٠% من إجمالى أوزان مؤشرات ذلك التصنيف، حيث حقق الارتباط المباشر نسبة ٦٠% والمتمثل فى كم الاستشهادات المرجعية للأبحاث المنشورة فى مختلف التخصصات العلمية. وتعد المكتبة مصدراً غير مباشراً فى نفس التصنيف حيث إنها توفر مصادر المعلومات التى تحقق تميز أعضاء هيئة التدريس وحصولهم على جوائز عالمية مثل نوبل على سبيل المثال. هذا وقد بلغ ارتباط تصنيف التايمز[ii] Times- QS بمجال المكتبات بشكل مباشر نسبة ٢٠% من إجمالى أوزان التصنيف والممثلة فى مؤشر (عدد الاستشهادات المرجعية لكل عضو هيئة تدريس وفقاً لما هو مبين فى قاعدتى ISI و Scopus.

من كل ما سبق يمكن استخلاص أن المكتبة صاحبة تأثير فى العملية التعليمية والبحثية المقدمة من خلال المؤسسات التعليمية، وتعد الاستشهادات المرجعية أحد الأساليب الفعالة فى إثبات تأثير المكتبة الجامعية بمصادرها وخدماتها فى دعم العملية التعليمية ودفع حركة البحث العلمى، وهذا ما ستعرضه الدراسة لقياس ذلك على واقع مجموعات المكتبة المركزية لجامعة القاهرة فيما يتعلق بالبحث العلمى.

٣. الإطار التطبيقى للدراسة:

أجاز قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة فى عامى ٢٠١٦، ٢٠١٧ عدداً من الأطروحات بلغ ٣٤ أطروحة جامعية؛ من بينها ٢٢ أطروحة على مستوى الماجستير، و١٢ أطروحة على مستوى الدكتوراه، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

الأطروحات الجامعية المجازة بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات فى عامى ٢٠١٦/ & ٢٠١٧

العام	ماجستير		دكتوراه		المجموع
	مكتبات ومعلومات	وثائق	مكتبات ومعلومات	وثائق	
٢٠١٦	١٥	٢	٧	٠	٢٤
٢٠١٧	٥	٠	٣	٢	١٠
المجمـــوع	٢٠	٢	١٠	٢	٣٤

يشير الجدول رقم (١) إلى أن مجموع الأطروحات المجازة فى العامين موضوع الدراسة قد بلغ (٣٤) أطروحة، وقد شهد عام ٢٠١٦ زيادة فى حجم الأطروحات المجازة، لاسيما على مستوى الماجستير، كما هو موضح بالجدول وربما جاء ذلك نتيجة لبداية تطبيق نظام الساعات المعتمدة الذى ترتب عليه أن الأطروحة أصبحت جزءاً مكملاً أو متطلباً لبرنامج الماجستير، ولم تعد تستغرق الكثير من الوقت ولا الحجم كما كان الحال سابقاً. وتجدر الإشارة إلى أنه تم استبعاد أطروحة ماجستير مجازة فى عام ٢٠١٧ تخصص مكتبات ومعلومات نظراً لعدم توافر قائمة المصادر والمراجع الخاصة بها فى كل النسخ المودعة بالمكتبة المركزية ومكتبة الكلية، فضلاً عن النسخة الرقمية [iii]. ومن ثم يكون عدد الأطروحات موضوع الدراسة (٣٣) أطروحة، وقد بلغ حجم الاستشهادات المرجعية بالأطروحات موضوع الدراسة نحو (٣٨٨٣) استشهاداً مرجعياً، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)
حجم الاستشهادات المرجعية بالأطروحات الجامعية فى عامى ٢٠١٦& ٢٠١٧

العام	الأطروحات		المجموع	%
	م	د		
٢٠١٦	٢١٨٠	٨٩١	٣٠٧١	%٧٩
٢٠١٧	٢٥٤	٥٥٨	٨١٢	%٢١
المجمـــوع	٢٤٣٤	١٤٤٩	٣٨٨٣	%١٠٠
%	%٦٣	%٣٧		

يشير الجدول رقم (٢) إلى أن حجم الاستشهادات المرجعية فى الأطروحات المجازة فى عام ٢٠١٦ قد بلغ (٣٠٧١) استشهاداً بنسبة ٧٩% من حجم الاستشهادات موضوع الدراسة، مقابل (٨١٢) استشهاداً بنسبة ٢١% فى عام ٢٠١٧، وهذا أمر متوقع نظراً لتناقص حجم الأطروحات المجازة فى العام الأخير عن العام السابق عليه. كما بلغت الاستشهادات فى أطروحات الماجستير(م) عدد (٢٤٣٤) استشهاداً بنسبة ٦٣% من مجموع الاستشهادات، مقابل (١٤٤٩) استشهاداً بنسبة ٣٧% فى أطروحات الدكتوراه (د)، وبذلك يكون حجم الاستشهادات موضوع القياس والتحليل (٣٨٨٣) استشهاداً مرجعياً.

١.٣ التوزيع اللغوى للاستشهادات المرجعية:

تباينت الاستشهادات المرجعية بالأطروحات المجازة لغوياً، ما بين اللغة العربية واللغات الأجنبية، وكما هو معروف فإن الباحث مطالب بالرجوع لعدد من المصادر العربية والأجنبية على حد سواء، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

التوزيع اللغوى للاستشهادات المرجعية بالأطروحات المجازة فى عامى ٢٠١٦& ٢٠١٧

اللغـــــــة	٢٠١٦		٢٠١٧		المجموع	%
	م	د	م	د		
اللغـــة العربيـــــة	١٠٤٤	٣١٩	١٧٨	٣٥٣	١٨٩٤	%٤٩
اللغـــات الأجنبيـــة	١١٣٦	٥٧٢	٧٦	٢٠٥	١٩٨٩	%٥١
المجمـــــوع	٢١٨٠	٨٩١	٢٥٤	٥٥٨	٣٨٨٣	%١٠٠

يشير الجدول رقم (٣) إلى تقارب أعداد الاستشهاد بالمصادر والمراجع العربية والأجنبية، إذ بلغ عدد المصادر العربية المستشهد بها (١٨٩٤) استشهاداً بنسبة ٤٩%، مقابل (١٩٨٩) استشهاداً أجنبياً بنسبة ٥١%، وهذا يعطى مؤشراً مهماً حول زيادة الكتابات والأقلام العربية فى تخصص المكتبات والمعلومات والوثائق وتناول كافة الموضوعات الدقيقة للتخصص بالمعالجة، مما دفع الباحثين للاعتماد على هذا الإنتاج الفكرى العربى جنبا إلى جنب مع الإنتاج الفكرى الأجنبى، وهذا عكس ما كان معمولاً به فى الفترات الزمنية السابقة من جهة، ومن جهة أخرى لم تعد هناك صعوبة فى الحصول على المصادر الأجنبية كما كان الحال قديماً، فمع ظهور قواعد البيانات وحرص الجامعات على توفير الاشتراكات لمنسوبيها لدعم حركة البحث العلمى، ومع ظهور شبكة الإنترنت وانتشار محركات البحث، وإتاحة العديد من قواعد البيانات المجانية من خلالها وانتشار المصادر المفتوحة أيضاً، فضلا عن اشتراك المكتبات بصفة عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة فى بنك المعرفة المصرى وإتاحته للباحثين والدارسين لم تعد

هناك أية صعوبة فى الوصول للنصوص الكاملة للمصادر الأجنبية التى كانت تمثل مشكلة أمام الباحث المصرى قديما. بل إنه أحيانا ربما يحدث العكس؛ فمع قلة حجم الإنتاج الفكرى العربى المتاح على الويب مقارنة بالإنتاج الفكرى الأجنبى، وأمام قلة عدد قواعد البيانات العربية، فضلاً عن قصور ميزانيات العديد من المكتبات عن اقتناء مصادر المعلومات العربية والأجنبية، أصبح الباحث يعانى من الوصول للمصادر العربية ربما أكثر مما يعانى فى الوصول للإنتاج الفكرى الأجنبى الذى أصبح الوصول إليه أمراً ميسوراً.

٢.٣ التوزيع النوعى للاستشهادات المرجعية:

تنوعت الاستشهادات المرجعية فى العامين ٢٠١٦، ٢٠١٧ما بين كتب، ومقالات، وبحوث مؤتمرات، ومواصفات ومعايير، ومواقع إلكترونية.. إلخ، وهذا ما سيوضحه الشكل رقم (١).

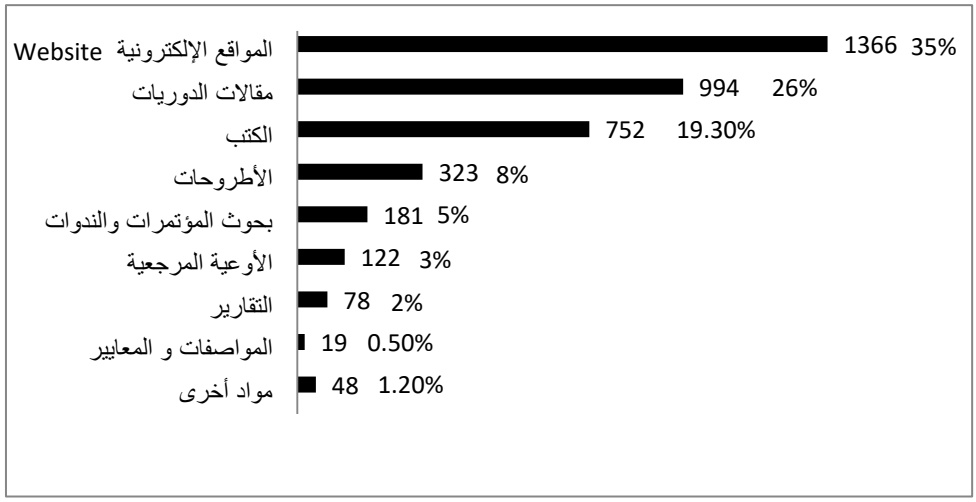

الشكل رقم (١)
التوزيع النوعى للاستشهادات المرجعية

يشير الشكل رقم (١) إلى التباين الملحوظ فى المصادر المستشهد بها، وهذا أمر طبيعى أمام كثرة وتنوع مصادر المعلومات التى نشهدها فى الوقت الراهن، مع ملاحظة أن هذا الحصر يسجل المصادر بنوعيها المطبوعة والإلكترونية، وسيرد ذلك تفصيلاً لاحقاً.

وقد احتلت المواقع والصفحات الإلكترونية Website الصدارة حيث بلغ عددها (١٣٦٦) استشهاداً من مجموع الاستشهادات المرجعية بواقع ٣٥% من الحجم الكلى، مما يؤكد أن التوجه الآن هو البحث باستخدام محركات البحث والاعتماد على المواقع الإلكترونية لاسيما المفتوحة، وجاءت مقالات الدوريات فى الرتبة الثانية وبلغ عددها (٩٩٤) مقالة بواقع ٢٦% من الحجم الكلى للاستشهادات وهذا أمر مقبول نظراً لاهتمام الباحثين والدارسين بمتابعة الدوريات العلمية لما تطرحه من أفكار ورؤى مستحدثة لاسيما فى موضوعات التقنية الحديثة، وجاءت الكتب فى الرتبة الثالثة بواقع ١٩.٣% من حجم الاستشهادات المرجعية وتلتها الأطروحات التى سجلت ٨% من المجموع الكلى رغم أن الأطروحات مصدراً أولياً مهماً للبحث العلمى ولكنها تراجعت من حيث الترتيب، وبالمثل سجلت أيضاً بحوث المؤتمرات والندوات رتبة متدنية؛ إذ بلغ مجموع الاستشهادات بهذه الفئة (١٨١) مادة بواقع ٥% من المجموع الكلى، والواقع أن هناك صعوبة حقيقية فى الوصول لهذه الفئة من مصادر المعلومات الأولية، وهو ما أكده التحليل وردود الباحثين أيضاً من خلال تحليل الاستبانة الموجهة، فهذه الفئة من مصادر المعلومات يندر اقتناءها داخل

المكتبات من جهة، ومن جهة أخرى فهى لا تحظى بأعمال ومشروعات التكشيف والاستخلاص ولا تلقى الاهتمام اللازم من قبل قواعد البيانات لا سيما العربية إلا فيما ندر، بل إن الباحثين العرب عادة ما يعيدون نشر بحوث المؤتمرات من خلال الدوريات العلمية لضمان النشر والبث للمعلومات على نطاق أوسع. وقد أكد عشرة من الباحثين بنسبة ٤٠% على هذا عند سؤالهم حول أهم المواد التى لقوا صعوبة فى الوصول إليها والتى كانوا يأملون فى توافرها ضمن مجموعات المكتبة؛ حيث أجمعوا على أنها بحوث المؤتمرات.

كما احتلت المواصفات والمعايير نسبة ضئيلة جداً تمثل ٠.٥% من حجم الاستشهادات، وكما هو متعارف عليه فإن هذه الفئة من مصادر المعلومات هى بطبيعتها قليلة ومحدودة من حيث النشر والإتاحة، كما أنها تطرح عادة من خلال الهيئات المعنية وعادة ما تكون بمقابل مادى وقلما تتاح مجانية مما يشكل عبئاً مادياً إضافياً على الباحث، كما أن المكتبات الجامعية لا تسعى لضمها ضمن مجموعاتها. وكان هناك نصيب لعدد من المواد الأخرى* التى بلغ حجمها ١% من مجموع الاستشهادات، يذكر أن النسبة العظمى من هذه الفئة من مصادر المعلومات كانت تمثلها العروض التقديمية، التى يمكن اللجوء إليها فى حالة ندرة المواد المتاحة حول موضوع ما أو قضية محددة حديثة نسبيا ومازالت تعانى من ندرة الكتابات العلمية، ورغم هذا لجأ إليها عدد من الباحثين وربما شجع على ذلك وجود إحدى الشبكات الاجتماعية المتخصصة فى هذا النوع من مصادر المعلومات وهىSlide share والمتاحة من خلال الموقع الإلكترونى: https://www.slideshare.net

٣.٣ التوزيع النوعى اللغوى للاستشهادات المرجعية:

لعله من المفيد استعراض التوزيع النوعى اللغوى للاستشهادات المرجعية للتعرف على مدى تأثير الإتاحة الحرة وانتشار استخدام قواعد البيانات بما حققته من إفادة وخدمة للبحث العلمى وتأثير ذلك على معدلات وتنوع الاستشهادات المرجعية، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤) التوزيع النوعى اللغوى للاستشهادات المرجعية

نوع المصدر	اللغة العربية	اللغات الأجنبية	مجموع الاستشهادات	%
المواقع الإلكترونية	٣٨٩	٩٧٧	١٣٦٦	%٣٥
مقالات الدوريات	٣٥٢	٦٤٢	٩٩٤	%٢٦
الكتب	٦٠٥	١٤٧	٧٥٢	%١٩.٣
الأطروحات	٢٤٠	٨٣	٣٢٣	%٨
بحوث المؤتمرات والندوات	١٤١	٤٠	١٨١	%٥
الأوعية المرجعية	٨٥	٣٧	١٢٢	%٣
تقارير	٣٦	٤٢	٧٨	%٢
معايير ومواصفات	١٠	٩	١٩	%٠.٥
مواد أخرى	٣٦	١٢	٤٨	%١.٢
المجموع	١٨٩٤	١٩٨٩	٣٨٨٣	%١٠٠
%	%٤٩	%٥١		

* المواد الأخرى ضمت: القوانين والتشريعات، المذكرات التوضيحية، المذكرات التنفيذية، مشروعات القوانين، المقابلات الشخصية، النشرات، التقاويم، المدونات، الاتفاقات، اللوائح، النماذج، والعروض التقديمية.

يؤكد الجدول رقم (٤) على ما تمت الإشارة إليه سابقاً من حيث تقارب أعداد الاستشهاد بالمصادر العربية والأجنبية، كما يشير أيضاً إلى ارتفاع عدد المواقع الإلكترونية الأجنبية التى تخدم تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات عن المواقع العربية، إذ بلغ عدد المواقع الأجنبية ٩٧٧ موقعاً أجنبياً بنسبة ٧٢% من مجموع المواقع الإلكترونية المستشهد بها مقابل ٣٨٩ موقعاً عربياً بنسبة ٢٨% أى ربع حجم استخدام المواقع الإلكترونية تقريباً، وذلك نظرا لضعف المحتوى العربى على الإنترنت، ولكن يجب الاعتراف بتفاوت معدلات الاستخدام وفقاً لطبيعة الموضوع نفسه؛ فيذكر أن إحدى الأطروحات فى تخصص الوثائق بلغ عدد المواقع الإلكترونية المستشهد بها ١٧٠ موقعاً إلكترونياً منها ٧٦ موقعاً عربياً، وأطروحة أخرى بلغ عدد المواقع الإلكترونية فيها ١٤٣ موقعاً إلكترونياً منها ٥ مواقع عربية فقط، وأخرى استشهدت بـ ١١٤ موقعاً منها ١٢ موقعاً عربياً، والبعض الآخر اعتمد على أعداد محدودة من المواقع الإلكترونية سواء العربية أم الأجنبية.

كما يشير الجدول رقم (٤) إلى تفوق المقالات الأجنبية على المقالات العربية؛ إذ سجلت الأولى ٦٤١ مقالة مقابل ٣٥٢ مقالة عربية، وهذا يؤكد ما سبقت الإشارة إليه أن الوصول للمصادر الأجنبية ربما أصبح أيسر اعتماداً على قواعد البيانات ومحركات البحث مما هو عليه الحال فى المصادر العربية، كذلك يشير الجدول إلى ارتفاع حجم التقارير الأجنبية عن العربية وذلك لحرص العديد من الهيئات الأجنبية على نشر وإتاحة تقاريرها ترسيخاً لفكرة إتاحة وتداول المعلومات وليس الحجب كما هو السائد فى العالم العربى.

٤.٣ قياس تأثير مجموعات المكتبة المركزية :

تحقيقاً للهدف الذى تسعى إليه الدراسة وهو قياس أثر مجموعات المكتبة المركزية لجامعة القاهرة فى الاستشهادات المرجعية بالأطروحات الجامعية فى تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، فقد استبعدت الباحثة المواد التى لاتقتنيها المكتبة بطبيعة الحال كى يتسنى للدراسة تحقيق الهدف المرجو منها، ومن ثم فقد تم استبعاد المواقع الإلكترونية، والمواصفات والمعايير، والتقارير، والمواد الأخرى، وهذه المواد بلغ عددها (١٥١١) مادة، ومن ثم يصبح عدد المواد المتوقع وجودها وقياس تأثير المكتبة المركزية بها هو (٢٣٧٢) مادة، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (٢).

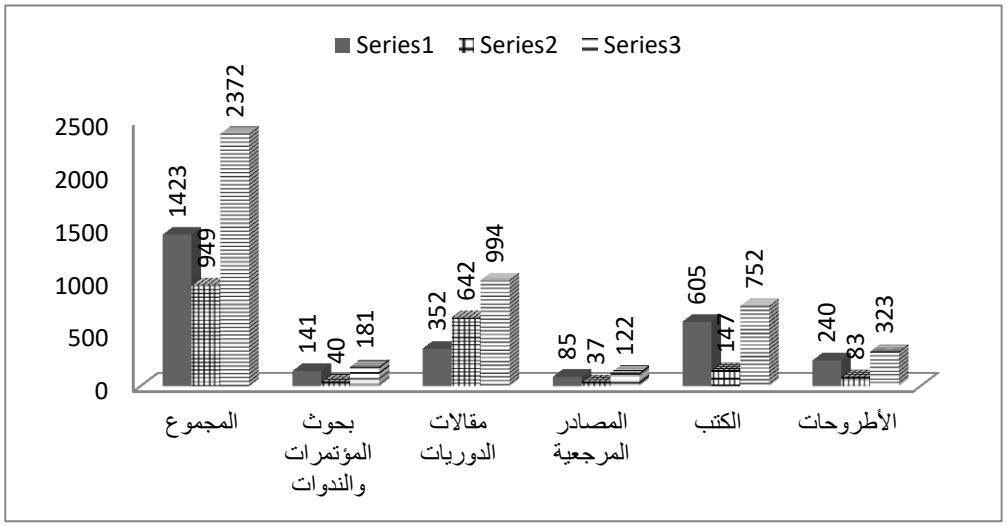

الشكل رقم (٢) قياس تأثير مجموعات المكتبة المركزية

يشير الشكل رقم (٢) إلى حجم المجموعات التى يفترض أن تغطيها المكتبة المركزية، والتى يفترض أن الباحث لجأ للمكتبة كمصدر أساسى للحصول عليها أو على النسبة العظمى منها، وقد بلغ عددها (٢٣٧٢) مادة مابين الأطروحات، والكتب، والأوعية المرجعية، والدوريات المتخصصة. وسوف نتناول فى الفقرات التالية مدى توافر كل مادة من هذه المواد داخل المكتبة المركزية لجامعة القاهرة.

وقبل التطرق لقياس المقتنيات ومدى إتاحتها داخل المكتبة المركزية تجدر الإشارة إلى بعض النقاط المهمة حول أهم أدوات البحث التى اعتمد عليها الباحثون، ومدى الإفادة والرضا عن المكتبة وخدماتها.

١.٤.٣ أدوات البحث وتأثيرها على المواد المستشهد بها:

سبقت الإشارة إلى التباين الملحوظ فى التوزيع النوعى لمصادر المعلومات المستشهد بها، وهذا يمكن رده إلى تباين أدوات البحث ووسائله التى ينتهجها الباحثون فى الوقت الراهن فى الوصول لمصادر المعلومات؛ فالباحث لا يقف عند فهرس المكتبة فقط وإنما يتجه لسبل أخرى أهمها المتاح على الخط المباشر، وهذا ما أفادت به الاستبانة الموجهة للباحثين، وما يوضحه الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) الباحثون ووسائل البحث عن مصادر المعلومات

وسيلة البحث	عدد الباحثين	%
محركات البحث	٢٢	%٨٨
فهرس المكتبة المركزية	٢٠	%٨٠
بوابات متخصصة	١٥	%٦٠
فهارس مكتبات جامعية أخرى	١٢	%٤٨
بنك المعرفة المصرى	١١	%٤٤

يشير الجدول رقم (5) إلى أن محركات البحث هى الأعلى استخداما من قبل الباحثين، والتى من خلالها إما يحصل الباحث على المصدر إذا كان من المصادر المفتوحة أو يتجه إلى المكتبات، وجاء فهرس المكتبة المركزية فى الرتبة الثانية، ويليه البوابات المتخصصة، ومن اللافت للنظر أن بنك المعرفة المصرى جاء فى الرتبة الأخيرة من الترتيب بالنسبة للباحثين، وربما يرجع ذلك لحداثة عهده حيث إنه بدأ فى يناير عام ٢٠١٦، كما أنه مازال فى حاجة للمزيد من التعريف والتدريب.

٢.٤.٣ الاعتراف بدور المكتبة وأدواتها، والأدوات الببليوجرافية، وقواعد البيانات:

تتباين الأطروحات الجامعية موضوع الدراسة من حيث الاعتراف Acknowledgement بدور المكتبة وفهرسها وخدماتها، والأدوات الأخرى من قواعد بيانات وغيره ودورها فى جمع المادة العلمية اللازمة لإعداد الدراسة، وهذا ما يشير إليه الشكل رقم (٣).

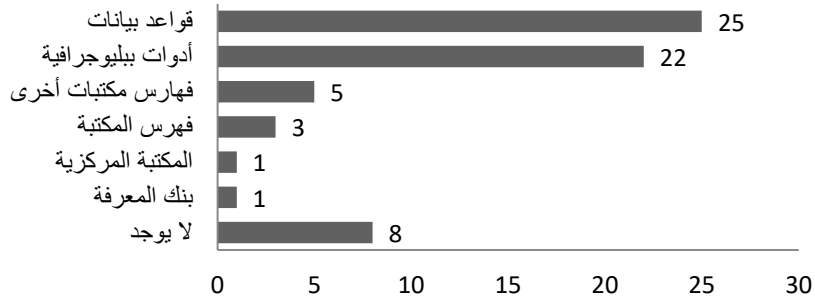

الشكل رقم (٣)الاعتراف بالمكتبة وأدوات جمع البيانات

يشير الشكل رقم (٣) إلى تباين الدراسات من حيث تقديم الشكر والتقدير لدور المكتبة وأدوات ومصادر جمع البيانات، وتأتى قواعد البيانات على قمة الأدوات المعتمد عليها وبلغ عدد الأطروحات التى حرصت على إقرار قواعد البيانات المعتمد عليها فى جمع المادة العلمية نحو ٢٥ أطروحة من مجموع ٣٣ أطروحة بواقع ٧٦% من حجم الأطروحات موضوع الدراسة مع ملاحظة اختلاف حجم القواعد المعتمد عليها من أطروحة لأخرى؛ فمثلا إحدى الأطروحات اكتفت بالإشارة لاستخدامها قاعدة بيانات أجنبية واحدة فقط ProQuest، وتأتى الأدوات الببليوجرافية فى الرتبة الثانية؛ حيث بلغ عدد الأطروحات التى سجلت الاعتراف بدور الأدوات الببليوجرافية نحو ٢٢ أطروحة بواقع ٦٧% من مجموع الأطروحات، ويتربع "الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات" لمحمد فتحى عبد الهادى على جل الاعترافات، وأضافت إليه أطروحتان فقط "الفهرس العربى الموحد" كأداة ببليوجرافية أخرى.

وفيما يتعلق بالاعتراف بدور المكتبة فقد أشارت أطروحة واحدة فقط إلى الاعتماد على المكتبة المركزية لجامعة القاهرة والإفادة بخدماتها وأدواتها دون تقديم إشارة صريحة وواضحة لفهرسها، فى حين أشارت ٣ أطروحات إلى استخدام فهرس المكتبة المركزية من بينها أطروحة أكدت على استخدام الفهرس الخاص بالرسائل الجامعية رغم أن فهرس المكتبة موحد لكل أشكال الأوعية، ولكنه يسمح للباحث فى البحث المتقدم بتحديد نوع الوعاء عند الرغبة فى ذلك، كما أن هناك ٥ أطروحات أفادت بالاعتماد على فهارس مكتبات أخرى منها أطروحتان أشارتا إلى فهرس اتحاد الجامعات المصرية، وأطروحة أشارت إلى استخدام فهارس المكتبات الجامعية المصرية بشكل عام دون تحديد لأسماء تلك الجامعات، وأخرى أشارت إلى الفهرس الموحد لشبكة المكتبات المصرية، وأخيرا أشارت إحدى الأطروحات إلى الاعتماد على فهرس مكتبة الكونجرس والمكتبة البريطانية. كما أشارت أطروحة واحدة فقط إلى الاعتماد على بنك المعرفة المصرى، وهذا يخالف ما سبقت الإشارة إليه فى أدوات البحث وتأثيرها على المواد المستشهد بها؛ فالباحث قد يعتمد على العديد من الأدوات ولكنه لا يقر فى العادة بكل ما أفاد منه فالاستبانة أظهرت مثلاً أن ١١ مستفيد اعتمدوا على بنك المعرفة فى حين أن الإقرار ورد فى أطروحة واحدة فقط، إذن عدم الاعتراف لا يعنى عدم الاستخدام فى كل الأحوال. يضاف إلى ذلك عدد ٨ أطروحات – ٤ مكتبات وتقنية معلومات و ٤ وثائق- لم يرد بأى منها أية إشارة أو اعتراف لا للمكتبة ولا لفهرس ولا أى من الأدوات الأخرى، وهذا أيضاً لا يعنى بالضرورة عدم الاستخدام.

وتجدر الإشارة إلى أن موقع الاعتراف بهذه الأدوات يختلف من أطروحة لأخرى، ولكن الممارسة الشائعة تتجه إلى تسجيله قبل سرد الدراسات السابقة واستعراض أدب الموضوع فى الجزء المنهجى للدراسة، وقد بدأ بعض الباحثين فى الآونة الأخيرة بتسجيل ذلك فى الفصل الأول الذى أصبح مخصصاً للمراجعة العلمية فى ظل التطورات الحديثة لفصول الأطروحات وفقا للقواعد المطبقة بالوقت الراهن.

٣.٤.٣ الرضا عن المكتبة وخدماتها:

رغم ندرة أو قلة الاعتراف بدور كل أدوات البحث فى الأطروحة ذاتها، فقد أفاد ٢٤ باحثاً بنسبة ٩٦% من خلال الاستبانة بأنهم حصلوا بالفعل على أغلب المصادر التى كانوا يطمحون فى الوصول إليها من خلال المكتبة المركزية بجامعة القاهرة، وإن كانت نسبة الرضا متفاوتة من حيث تنوع المصادر، وتلقى المعاونة، وأساليب البحث، وكيفية التعامل مع المصادر، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) الصعوبات وأساليب البحث والتعامل مع المصادر داخل المكتبة المركزية

توجد صعوبات		أدوات البحث			شكل توافر المصادر				تلقى المعاونة			التعامل مع المصادر				
نعم	لا	فهرس المكتبة OPAC	المجموعات	مكتبة رقمية	ورقى	إلكترونى	كلاهما	بعضهما	نعم	لا	أحيانا	تصوير	استعارة	مسح رقمى	تحميل وحفظ	طباعة
٣	٢٢	١٩	٣	٤	٨	٢	١٣	٢	١٥	٠	١٠	٢٤	١	٨	٦	٤

يتضح من الجدول رقم (٦) حالة الرضا الواضحة من الباحثين موضوع الدراسة عن مستوى الأداء فى المكتبة المركزية؛ فحول الصعوبات أشار ٢٢ من الباحثين إلى عدم وجود صعوبات داخل المكتبة، فى حين أشار البعض الآخر إلى بعض الصعوبات المرتبطة بصعوبة الدخول للمكتبة لاسيما فى أوقات الذروة حيث الزحام الشديد داخل المكتبة، وبطء أجهزة الحاسب الآلى، وشبكة الاتصال بالإنترنت، كما أشار البعض إلى الصعوبة فى الوصول لبعض المصادر لاسيما الدوريات التى يختلف تواجدها الفعلى عما يشير إليه فهرس المكتبة؛ حيث إن هناك قصوراً فى توافر واكتمال بعض المجلدات والسنوات وهو غير واضح من خلال فهرس المكتبة، وفيما يتعلق بأدوات البحث داخل المكتبة جاء الفهرس الإلكترونى المتاح على صفحة المكتبة هو الأداة الأساسية للباحثين، واعتمد البعض على فحص المجموعات ذاتها، والبعض الآخر اعتمد على المكتبة الرقمية. أما شكل توافر المصادر فكان بين المطبوع والإلكترونى أو كليهما وبنسب متقاربة، وقد أجمع كل الباحثين على تلقى المعاونة داخل المكتبة ولم يشر أحد لعدم الحصول على المعاونة مما يؤكد سهولة التفاعل وتقديم مساعدات للباحثين من خلال المكتبة المركزية، كما أُتيح للباحثين سبل مختلفة للتعامل مع مصادر المعلومات بعد الحصول عليها حيث إمكانية الإعارة الداخلية، التصوير، المسح الرقمى، وأجمع ٩٥% من الباحثين على أن التصوير هو الوسيلة الأساسية للحصول على المصادر، ويليها خدمة المسح الرقمى التى تقدمها المكتبة المركزية ثم التحميل والحفظ، والطباعة ، وكانت الاستعارة الخارجية أقل الوسائل التى أشار إليها الباحثون. وتوضح هذه الجزئية أن المستفيدين راضون عن التواجد داخل المكتبة والحصول من خلالها على المصادر المتاحة، لأن حالة الرضا عامل جذب أو تنفير للمستفيد، ومن ثم فالمكتبة أداة جيدة للحصول على مصادر المعلومات، ومن ثم عليها الحفاظ على هذا المستفيد وعلاج نقاط الضعف لديها من خلال تحسين سياسة بناء وتنمية المجموعات لسد أى قصور فى مجموعاتها، وهذا سيكشف عنه قياس معدلات الإتاحة.

٤.٤.٣ تأثير مجموعات المكتبة على البحث العلمى:

وللتحقق من مدى توافر الأوعية داخل المكتبة المركزية اعتمدت الباحثة على البحث فى فهرس المكتبة المتاح على الخط المباشر OPAC، كما تم الاعتماد أيضا على مجموعة قواعد البيانات المتاحة من خلال بنك المعرفة المصرى، والمستودعات الرقمية المشتركة فيها المكتبة، علاوة على استخدام محرك بحث Google وذلك لتصنيف المواد المستشهد بها إلى:

١) المتاح فى شكل مطبوع داخل مقتنيات المكتبة
٢) المتاح من خلال قواعد البيانات أو المكتبة الرقمية
٣) المتاح من خلال محرك البحث Google والمتاح إتاحة حرة [iv]

وفى حالة المادة المتاحة بنمطين للإتاحة – مطبوعة وإلكترونية - تم اعتماد الصيغة المطبوعة مواكبة للهدف الأساسى للدراسة وهو قياس مقتنيات المكتبة المركزية لجامعة القاهرة.

أولاً: الأطروحات:

تعد الأطروحات الجامعية أحد مصادر المعلومات الأولية ذات المكانة المهمة بالنسبة للباحثين والدارسين فى شتى فروع المعرفة البشرية، وتتمتع المكتبة المركزية لجامعة القاهرة على غرار كل المكتبات الجامعية بحق الإيداع القانونى للأطروحات الجامعية لكل ما يتم إجازته من أطروحات داخل الجامعة، ومن ثم فإن كل الأطروحات الجامعية المجازة من جامعة القاهرة والمستشهد بها بالأطروحات موضوع الدراسة هى مقتناة بالفعل داخل المكتبة تطبيقاً لهذا الحق. ولكن يؤخذ على المكتبة المركزية ندرة توافر الأطروحات الجامعية خارج نطاقها سواء على المستوى المحلى أو الإقليمى أو العالمى بالتأكيد. وهذا ما رصدته الدراسة بعد تحليل الاستشهادات، وما أشار إليه ثلاثة من الباحثين والدارسين من صعوبة الوصول للأطروحات لاسيما المحلية والعربية، وأنهم كانوا يأملون فى توفير هذه الفئة من مصادر المعلومات الأولية من خلال المكتبة المركزية لجامعة القاهرة. وعلى صعيد الأطروحات الأجنبية فليس هناك أية مشكلة فى الحصول عليها نظراً لاشتراك المكتبة المركزية فى المكتبة الرقمية التابعة للمجلس الأعلى للجامعات (سابقاً)، وبنك المعرفة المصرى http://www.ekb.eg (حالياً) وكلاهما يتيح الوصول إلى قاعدة بيانات ProQuest المعنية بالتغطية العالمية للأطروحات الجامعية، هذا فضلاً عما تتيحه المكتبة الرقمية بالمركزية الجديدة من عدد من المستودعات الرقمية الخاصة بالرسائل الجامعية www.cl.cu.edu.eg التى يبلغ عددها (١١) مستودعاً رقمياً، ويشير الجدول رقم (٧) لمدى توافر وإتاحة الأطروحات الجامعية سواء من خلال المكتبة المركزية أم من خلال مصادر الوصول الأخرى.

جدول رقم (٧) الأطروحات الجامعية المستشهد بها ومدى توافرها داخل المكتبة المركزية

المصدر	متاح بالمكتبة	متاح من خلال قواعد البيانات	متاح من خلال أدوات أخرى	غير المتاح	المجموع
الأطروحات العربية	١٢٨	٥	-	١٠٧	٢٤٠
%	%٥٣	%٢	-	%٤٥	%١٠٠
الأطروحات الأجنبية	٣	٦٤	١٦	-	٨٣
%	%٤	%٧٧	%١٩	-	%١٠٠
المجموع	١٣١	٦٩	١٦	١٠٧	٣٢٣
%	%٤١	%٢١	%٥	%٣٣	%١٠٠

يشير الجدول رقم (٧) إلى أن المكتبة المركزية لديها من الأطروحات المستشهد بها فى الفترة الزمنية موضوع الدراسة ١٢٨ أطروحة بما يمثل ٥٣% من مجموع الأطروحات العربية موضوع الاستشهاد، وقد أتيحت خمس أطروحات من خلال قواعد البيانات المعنية بحصر الأطروحات العربية مثل دار المنظومة (٤) أطروحات بالنص الكامل، وأطروحة واحدة من خلال المستودع الرقمى لجامعة منتورى قسنطينة) كما رصدت الدراسة (١٠٧)أطروحة مستشهد بها غير متاحة ضمن مجموعات المكتبة المركزية بنسبة ٤٥% من مجموع الأطروحات العربية موضوع الاستشهاد، ويذكر أن هذا العدد غير المتاح بعضه من جامعات مصرية أخرى، والبعض الأخر من جامعات عربية وكلها خارج نطاق الاقتناء

بالمكتبة المركزية إلا فيما ندر كما سبقت الإشارة إليه، وقد رصدت الدراسة ثلاث أطروحات مهداة من جامعات مصرية أخرى (أطروحتين من جامعة بنى سويف، و أطروحة من جامعة حلوان)

وعلى صعيد الأطروحات الأجنبية والبالغ عددها (٨٣)أطروحة فهى بالتأكيد تخرج عن سياسة الاقتناء المعمول بها بالمكتبة المركزية، ورغم هذا يستطيع الباحث الوصول إلى هذه الفئة من خلال قواعد البيانات وبعض الأساليب الأخرى عبر الإتاحة الحرة، والشبكات الأكاديمية، والمستودعات الرقمية...الخ، ويكون الوصول بالنص الكامل، وهو ما لم يتحقق بعد بالنسبة للأطروحات العربية. وقد رصدت الدراسة (٦٤) أطروحة جامعية أجنبية متاحة من خلال قواعد البيانات المشتركة بها الجامعة، وقد أتيح بالمكتبة المركزية ثلاث أطروحات باللغة الإنجليزية، وهى فى واقع الأمر أطروحات مصرية باللغة الإنجليزية وأقرها الباحثون ضمن قائمة المراجع والمصادر الأجنبية[٧] . كما رصدت الدراسة ١٦ أطروحة متاحة من خلال أدوات أخرى منها ١٤ أطروحة متاحة كمصادر مفتوحة Open Access (OA) وأطروحتان يتاح عن كل منهما بيانات ببليوجرافية من خلال محركات البحث ويمكن الحصول على النص الكامل عبر التواصل مع صاحب الأطروحة من خلال الشبكة الأكاديمية Research Gate (RG)، وهنا يتوقف الأمر على ما إذا كان للباحث الذى يرغب فى الوصول للنص الكامل حساب على هذه الشبكة أم لا كى يتمكن من التواصل مع صاحب الأطروحة، ويطلب منه الحصول على النص الكامل أو الاكتفاء بالمستخلص المتاح على الشبكة؛ ذلك أن هذه الشبكة لا تسمح فتح حساب لغير الأكاديميين من خلال بريد إلكترونى مؤسسى[٢٦] .

ومما سبق يمكن الخروج بأن المكتبة المركزية لجامعة القاهرة تتيح من خلال مجموعاتها (١٣١) أطروحة مطبوعة بنسبة ٤١%، و(٦٩) أطروحة من خلال قواعد البيانات بنسبة ٢١% من مجموع الأطروحات المستشهد بها، وتعجز عن تغطية ٣٣% من مجموع الأطروحات مع ملاحظة أن ما تعجز عن توفيره هو أطروحات عربية للأسف، وفى المقابل هناك نسبة ٥% من الأطروحات متاحة من خلال أدوات أخرى (راجع الجدول رقم ٧). ومن ثم فالصورة غير مرضية فيما يتعلق بالأطروحات العربية لاسيما وأن هناك قصوراً فى التغطية سواء على مستوى المستودعات الرقمية المؤسسية، أو على مستوى قواعد البيانات؛ فلا يمكن التأكيد على إن قاعدة بيانات دار المنظومة على سبيل المثال تسيطر بشكل كامل على الأطروحات العربية، فضلاً عن أن الأطروحات المصحوبة بالنصوص الكاملة قليلة جدا، وما هو متاح من خلالها لا يخرج عن نطاق البيانات الببليوجرافية المصحوبة بمستخلص وعدد محدود من صفحات الأطروحة يتمثل فى المقدمة، وقائمة المحتويات، وحوالى ٢٠ صفحة من الأطروحة ذاتها. هذا طبعا بالإضافة لتكشيفها لعروض الأطروحات التى ترد ضمن الدوريات العلمية المتخصصة، أضف إلى ذلك أنه عند استخدام قاعدة بيانات دار المنظومة، وعند البحث عن عنوان أطروحة ما قد يظهر العنوان ولكنه بالفحص يتضح أن الباحث استخدم نفس عنوان أطروحته لبحث - ربما فصل من أطروحته - وقام على نشره من خلال أى من الدوريات العلمية المتخصصة، وهى ظاهرة موجودة.

ومن ثم تظل الأطروحات العربية فى حاجة ماسة للاهتمام من حيث الحصر الدقيق وضرورة السعى لإنشاء قاعدة بيانات عربية شاملة للأطروحات الجامعية، ومن الممكن أن تكون البداية بتفعيل المستودعات الرقمية المؤسسية للجامعات العربية لما لها من فائدة قصوى فى التصدى لتكرار الجهود العلمية من جهة، ومن جهة أخرى لما لهذا الوعاء المهم والذى يمثل أحد مصادر المعلومات الأولية من قيمة بالغة تستدعى الضبط والإتاحة لخدمة الباحثين والدارسين العرب.

ثانياً: الكتب:

تعد الكتب مصدر معلومات مهم لأى باحث أو دارس لاسيما لتأصيل الموضوع فى مراحل البحث الأولى لإعداد أى دراسة علمية، ويهتم الباحثون باستقراء أكبر عدد ممكن من الكتب فى موضوعاتهم البحثية لتأصيل الخلفية العلمية للموضوع، مع ملاحظة أن هذا الأمر يختلف من تخصص لآخر، ومن موضوع لآخر، فموضوعات التكنولوجيا على سبيل المثال نظراً لسرعة تطورها فلا تطرح بقوة من خلال الكتب وإنما يكون التقديم وحتى التأصيل ومتابعة كل ما هو حديث من خلال مقالات الدوريات وبحوث المؤتمرات بدرجة أعلى، ومن ثم فالاستشهاد بالكتب أمر متغير من أطروحة لأخرى.

وقد رصدت الدراسة بالتحليل اعتماد الأطروحات الجامعية المجازة فى تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات خلال عامى ٢٠١٦ و ٢٠١٧ على عدد (٦٠٥) كتب عربية، و(١٤٧) كتاباً أجنبياً بمجموع ٧٥٢ كتاباً متخصصاً. ويذكر أن الكتب فى الآونة الأخيرة تحظى بالإتاحة الحرة، ومن ثم يكون هناك حل بديل أمام الباحثين وهو الاعتماد على محركات البحث فى الوصول للكتب المتاحة إتاحة حرة فى حالة تعذر الوصول من خلال مجموعات المكتبة.

تجدرالإشارة أيضاً إلى أن هناك بعض الأطروحات موضوع الدراسة - أطروحتان على وجه التحديد- خلت تماماً من الاستشهاد بأى من الكتب العربية واعتمدت فى الأصل والأساس على المواقع الإلكترونية، ومقالات الدوريات. بينما كان الاستشهاد فى أطروحات تخصص الوثائق يتجه أكثر تجاه الكتب والأوعية المرجعية، وهذا نظراً لطبيعة التخصص نفسه والموضوعات المسجلة.

كما أن بعض الأطروحات ذات التخصصات البينية التى تجمع بين تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات وأى تخصص موضوعى آخر يملى عليها الموضوع نفسه القراءة والاستشهاد بمصادر معلومات فى موضوعات أخرى كالإدارة، والإقتصاد، والتربية، وذوى الإحتياجات الخاصة..إلخ، ولوحظ من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية أنه أحياناً ما يطغى الإنتاج الفكرى المتخصص فى الموضوع البينى على الإنتاج الفكرى المتخصص فى المكتبات والمعلومات؛ فإحدى الأطروحات كانت تتناول الخدمات الاستشارية، بلغ حجم الكتب العربية المستشهد بها لديها ١٢ عنواناً ولا يوجد أى منها فى تخصص المكتبات والمعلومات وكلها فى تخصص الإدارة، وهذه نقطة مهمة يجدر الإنتباه لها فى الأطروحات ذات الموضوعات البينية، فلا يجب أن تخرج الأطروحة عن مسار تخصصها الأساسى. كما تجدر الإشارة إلى أن بعض الأطروحات كانت تتناول موضوعاً فى بيئة غير البيئة المصرية ومن ثم كانت تحتاج لمجموعة من مصادر المعلومات خاصة ببيئة معالجة الموضوع [vi]، ومثل هذه المواد ندر بالقطع توافرها داخل المكتبة المركزية باعتبار أن كل مكتبة تركز فى الأساس على مايخدم البيئة والمجتمع الذى تقوم على خدمته.

كانت هذه ملاحظات عامة حول الاستشهاد بالكتب، ويوضح الجدول رقم (٨) وضع الكتب العربية والأجنبية من الاقتناء والإتاحة داخل المكتبة المركزية بجامعة القاهرة.

جدول رقم (٨) الكتب المستشهد بها ومدى إتاحتها من خلال المكتبة المركزية

المصـدر	متـاح بالمكتبـة	غـير المتـاح	قواعـد البيانـات	إتاحة حـرة	المجمـوع
كتب باللغة العربية	٢١١	٣٠٨	٠	٨٦	٦٠٥
%	%٣٥	%٥١	%٠	%١٤	%١٠٠
كتب باللغات الأجنبية	٦	١٢٤	٠	١٧	١٤٧
%	%٤	%٨٤	%٠	%١٢	%١٠٠
المجموع	٢١٧	٤٣٢	٠	١٠٣	٧٥٢
%	%٢٩	%٥٧	%٠	%١٤	%١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٨) أن المكتبة تقتنى (٢١١) عنواناً بنسبة ٣٥% من مجموع الاستشهاد بالكتب العربية فى الأطروحات موضوع الدراسة، كما أنها تقتنى نسبة ضئيلة للغاية من الكتب الأجنبية؛ إذ بلغ مجموع ما لديها من هذه الفئة (٦)عناوين فقط بنسبة ٤% من مجموع الكتب الأجنبية المستشهد بها. وبذلك يكون حجم ما هو متاح من كتب لدى المكتبة المركزية وساهمت به فى خدمة هذه الأطروحات (٢١٧) عنواناً بنسبة ٢٩% من حجم الكتب المستشهد بها. كما يشير الجدول أيضاً إلى حجم الكتب غير المتاحة لدى المكتبة التى بلغت (٣٩٤) عنواناً عربياً بنسبة ٦٥% من مجموع الكتب العربية منها (٣٠٨) عنوناًغير متاح، و (٨٦)عنواناً رصدتها الباحثة كمصادر مفتوحة وغالباً كان هذا هو سبيل وصول الباحثين لهذا العدد، ولا توجد قواعد بيانات عربية تغطى هذا الرصيد حتى المشتركة بها المكتبة الرقمية التابعة للمكتبة المركزية.

وعلى صعيد الكتب الأجنبية فإن المكتبة عجزت عن اقتناء (١٤١)عنواناً أجنبياً بنسبة ٩٦% من مجموع الكتب المستشهد بها، منها (١٢٤) عنواناً غير متاح، و(١٧)عنواناً مصادر مفتوحة. مما يشير إلى القصور الواضح فى الاقتناء للكتب الأجنبية بداخل المكتبة المركزية بجامعة القاهرة فى تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات. ويمكن رد ذلك إلى مشكلات إستيراد الكتاب الأجنبى ومشكلات تغيير العملة وارتفاع أسعارها..إلخ، مما ينعكس سلباً بالتأكيد على حركة البحث العلمى بصفة عامة.

المؤلفون الأعلى استشهاداً وإتاحة لأعمالهم من خلال المكتبة المركزية :

رصدت الدراسة المؤلفين العرب الأعلى استشهاداً بأعمالهم، والأكثر اقتناءً وإتاحة لأعمالهم من خلال المكتبة المركزية. ويذكر أن الباحثة قد اعتبرت عدد أربعة عناوين هو الحد الأدنى للمؤلف الأكثر استشهادا بأعماله، كما اعتبرت الباحثة العناوين دون الطبعات المختلفة من العمل ذاته. ويستعرض الجدول رقم (٩) المؤلفين وفقاً للأعلى تكرارية فى الاستشهاد.

جدول رقم (٩) المؤلفون الأعلى استشهاداً وإتاحة لأعمالهم بالمكتبة المركزية

المؤلف	مؤلفاته	فردى	مشترك	مترجم	متاح بالمكتبة	غـير المتاح	الأطروحات المستشهدة	التكرارية
محمد فتحى عبد الهادى	٢٦	١٥	١١	٠	٢٣	٣	١٩	٣٧
حشمت قاسم	١٩	١٠	٠	٩	١٦	٣	٩	٢٤
أحمد بدر	١٠	٩	١	٠	٦	٤	٨	١١
سلوى ميلاد	٧	٧	٠	٠	٢	٥	٣	١١

المؤلف	مؤلفاته	فردى	مشترك	مترجم	متاح بالمكتبة	غير المتاح	الأطروحات المستشهدة	التكرارية
فهيم مصطفى	٨	٧	١	٠	٣	٥	٣	٨
ربحى عليان	٦	٤	٢	٠	٢	٤	٥	٦
أحمد أنور عمر	٤	٤	٠	٠	٣	١	٣	٥
شعبان خليفة	٤	٤	٠	٠	٤	٠	٥	٥
جمال الخولى	٤	٤	٠	٠	٣	١	٣	٤
عبد الرحمن الرافعى	٤	٤	٠	٠	٢	٢	٢	٤

يلاحظ من الجدول رقم (٩) تصدر محمد فتحى عبد الهادى القائمة فكان الأعلى استشهاداً؛ إذ بلغت مؤلفاته المستشهد بها (٢٦)عنواناً - ما بين تأليف فردى، ومشترك- من خلال ١٩ أطروحة، وسجل تكرارية ٣٧ استشهاداً، كما أنه كان الأعلى من حيث الإتاحة من خلال المكتبة المركزية؛ إذ بلغ عدد المواد المتاحة له من خلال التحليل (٢٣)عنواناً مقابل (٣)عناوين غير متاحة. وجاء حشمت قاسم فى الرتبة الثانية استشهاداً وإتاحة أيضاً؛ إذ وصل تكرارية الاستشهاد بأعماله ٢٤ استشهاداً، واستشهد بأعماله فى ٩ أطروحات مستخدمة فى ذلك (١٩)عنواناً تأليفاً وترجمةً، إذ كان هو الأعلى من حيث نشاط الترجمة لإثراء هذا التخصص بالمترجمات، كما أتاحت المكتبة المركزية من مجموع مؤلفاته (١٦)عنواناً، مقابل (٣)عناوين غير متاحة. وجاء أحمد بدر فى الرتبة الثالثة بتكرارية استشهاد بلغت (١١) عنواناً من خلال ٨ أطروحات مستخدمة فى ذلك ١٠ عناوين من مؤلفاته، متاح منها بالمكتبة المركزية (٦)عناوين مقابل (٤)عناوين غير مقتناة بالمكتبة المركزية. وجاءت سلوى ميلاد فى الرتبة الرابعة إذ بلغ عدد الأطروحات المستشهدة بأعمالها ٣ أطروحات بتكرارية ١١ استشهاداً، وذلك استشهاداً بـ (٧) عناوين من مؤلفاتها الفردية متاح منها عنوانان فقط بالمكتبة المركزية، مقابل (٥)عناوين لم تضمها المكتبة المركزية لمجموعاتها، ثم توالى باقى المؤلفين العشر بتكررات أقل فى الاستشهاد.

على صعيد الكتب الأجنبية ونظراً لقلة العدد الذى رصدته الدراسة والذى بلغ (١٤٧)عنوانا، ونظراً لضخامة حجم الإنتاج الفكرى الأجنبى المتخصص فى مجال المكتبات والمعلومات والمتاح أيضاً من خلال قواعد البيانات ووسائل الاتصال الأخرى فلم يحدث فى ذلك العدد المستشهد به فى الأطروحات موضوع الدراسة والتحليل تكرارية الاستشهاد على غرار ما لوحظ فى الكتب العربية، ولكن الشاهد كما سبقت الإشارة إليه هو ضعف مجموعات المكتبة المركزية من الكتب الأجنبية.

ونخلص من هذا إلى أن المكتبة المركزية قد عجزت عن توفير الكتب للباحثين بواقع (٥٣٥)عنواناً بنسبة ٧١% - ٤٣٢ عنواناً غير مقتنى و ١٠٣ عناوين متاحة إتاحة حرة- من مجموع الكتب المستشهد بها، ويمكن رد ذلك إلى قصور الميزانيات المتاحة لاسيما فى السنوات الأخيرة سواء للاقتناء الورقى أم الالكترونى، من جهة أخرى هناك قصور فى تغطية الكتاب المتخصص فى مجال المكتبات والمعلومات من قبل قواعد البيانات العربية، فضلا عن تدنى نسبة المحتوى العربى على الشبكة الدولية للمعلومات مما يجعل هناك ضرورة ملحة أمام المكتبات العربية لتدبر الأمر وتوفير الميزانيات اللازمة لسد هذا العجز الواضح.

وهذا يشير إلى أن الباحث يواجه صعوبة فى الوصول لما يحتاجه من كتب، وليس أمامه غير البحث عما هو متاح إتاحة حرة، أو اللجوء لمصادر أخرى، أو تكبد عناء الشراء على نفقته الشخصية، وقد أفاد الباحثون فى هذا الصدد بأنه إذا ما تعذر الوصول للمصادر المرجوة فإنه يتم الاعتماد على وسائل أخرى، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠) وسائل الحصول على مصادر المعلومات خارج نطاق المكتبة المركزية

المصـــادر الإلكترونيـــة			المصـــادر المطبوعـــة		
مصادر مفتوحة	شبكات اجتماعية أكاديمية	الشراء الإلكترونى للكتب والمقالات	مكتبات الكليات بالجامعة	مكتبات جامعية أخرى	الزملاء والأساتذة	كل ما سبق
١٢	٧	٧	٢	٤	٥	١٤

يشير الجدول رقم (١٠) إلى أنه فى حال تعذر الوصول لمصادر المعلومات المرجوة يلجأ الباحث لأساليب أخرى؛ فعلى مستوى المصادر الإلكترونية يلجأ للمصادرالمفتوحة أولاً وقد أجمع على ذلك إثنا عشر باحثاً، ثم الشبكات الاجتماعية الأكاديمية والتى قد يتحقق له من خلالها الحصول على المستخلص أو النص الكامل فى حالة موافقة المؤلف الأصلى للمادة، وقد أشار لذلك سبعة باحثين، وأحيانا ما يلجأ للشراء الإلكترونى لاسيما للكتب والمقالات، وهذه الوسيلة أقرها سبعة باحثين أيضاً. وفيما يتعلق بالمصادر المطبوعة فقد يلجأ الباحث لمكتبات الكليات وكان العدد قليلاً فى الإقبال عليها كما هو موضح من الجدول أعلاه، أو مكتبات جامعية أخرى، أو الزملاء والأساتذة، والنسبة العظمى أشارت إلى توظيف كل ما سبق من وسائل بهدف الوصول للمصادر المطلوبة.وهذه النتيجة تأتى متوافقة مع ما أشار إليه (Beile)[٢٧] إذ إن طلاب الدراسات العليا لا يكتفون بالبحث عن المصادر المملوكة محلياً لدى مكتبة واحدة، مما يُصَعّب من تحليل الاستشهادات المرجعية للرسائل الجامعية فى مكتبة جامعية واحدة.

ثالثاً: المصادر المرجعية وإتاحتها من خلال المكتبة المركزية:

تعد المصادر المرجعية بكل فئاتها من مصادر المعلومات المهمة فى إعداد الأطروحات والبحوث العلمية بشكل عام، وإن كانت تختلف من حيث معدلات الاستخدام وتكراريته من أطروحة لأخرى وفقاً لطبيعة موضوع الدراسة، ويذكر أن المكتبة المركزية قد حرصت على اقتناء بعض هذه المصادر المرجعية لا سيما العربية منها، والبعض الآخر يحظى بالإتاحة الحرة مابين الصيغة الإلكترونية أو الرقمية، وهذا ما سيوضحه الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١) المصادر المرجعية المستشهد بها ومدى إتاحتها من خلال المكتبة المركزية

نوع المصدر	المتـــاح بالمكتبة	غير المتاح	متـــاح بوسائل أخـــرى	المجموع
المصادر المرجعية العربية	٣٥	٣٥	١٥	٨٥
%	%٤١	%٤١	%١٨	%٧٠
المصادر المرجعية الأجنبية	٢	١٧	١٨	٣٧
%	%٥	%٤٦	%٤٩	%٣٠
المجمـــوع	٣٧	٥٢	٣٣	١٢٢
%	%٣٠	%٤٣	%٢٧	%١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (١١) أن مجموع المصادر المرجعية المستشهد بها فى الفترة الزمنية موضوع الدراسة قد بلغ (١٢٢) مصدراً مرجعياً، توافر لدى المكتبة المركزية منها (٣٥) مصدراً باللغة العربية بنسبة ٤١% من مجموع المراجع العربية، وخرج عن نطاق الاقتناء عدد (٥٠) مرجعاً بنسبة ٥٩% من مجموع المراجع العربية، منها (١٥) مرجعاً متاحة إتاحة حرة من خلال مواقع عربية مختلفة، كما توافر لدى المكتبة المركزية مصدران فقط باللغات الأجنبية بنسبة ٥% من مجموع (٣٧) مرجعاً أجنبياً تم الاستشهاد بها من خلال الأطروحات موضوع الدراسة، ومن ثم لم تقتن المكتبة المركزية نحو

٩٥% من مجموع المراجع الأجنبية، وهذا يؤكد مرة أخرى ضرورة إعادة النظر فى سياسة بناء وتنمية المجموعات فيما يتعلق بالمصادر الأجنبية بكل فئاتها.

رابعاً: الدوريات العربية :

تعد الدوريات العلمية هى الوعاء الأساسى المهم لأى باحث فى أى تخصص موضوعى لاستقاء ومتابعة المعلومات الجديدة، والكشف عن الموضوعات المستحدثة، ومن ثم تلقى هذه الفئة من مصادر المعلومات الاهتمام الأكبر من قبل الباحثين والدارسين، وكذا الاهتمام من قبل المكتبات ومراكز المعلومات، وقواعد البيانات أيضاً. وقد حظى مجال المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بعدد كبير من الدوريات العلمية المتخصصة المحكمة، التى يحرص أهل التخصص على متابعتها والنشر فيها، وقد حظيت المقالات المنشورة بهذه الدوريات العلمية بالنصيب الأكبر من مجموع الاستشهادات، فقد بلغ حجم هذه الفئة فى الدراسة نحو (٩٩٤) مقالة بواقع ٢٦% من الحجم الكلى للاستشهادات، مابين ٣٥٢ مقالة باللغة العربية، و٦٤٢ مقالة باللغات الأجنبية كما أشار الشكل رقم (١)، وقد وزع هذا الكم من المقالات العربية على عدد من الدوريات المتخصصة، والبعض الآخر ما بين دوريات عامة ودوريات فى تخصصات أخرى، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (٤).

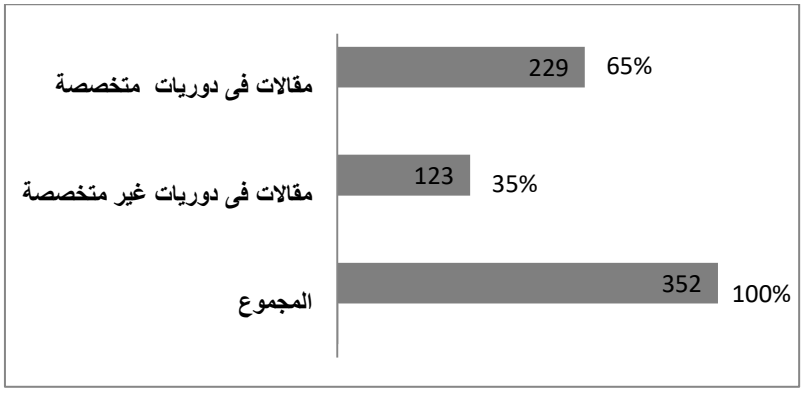

الشكل رقم (٤) المقالات العربية المستشهد بها فى أطروحات عامى ٢٠١٦&٢٠١٧

يشير الشكل رقم (٤) إلى حجم المقالات المعتمد عليها فى الاستشهاد والتى بلغ عددها (٣٥٢) مقالة، وجاءت النسبة الغالبة للمقالات المستشهد بها فى الدوريات العلمية المتخصصة فى مجال المكتبات والوثائق والمعلومات، وقد بلغ عددها (٢٢٩)مقالة بنسبة ٦٥% من مجموع المقالات، مقابل (١٢٣) مقالة بنسبة ٣٥% فى دوريات غير متخصصة [vii]. وهو أمر متوقع فى أى تخصص موضوعى، إذ تتجه الاستشهادات نحو الدوريات العلمية المتخصصة، وتجنح النسبة الباقية نحو دوريات خارج التخصص لخدمة الموضوعات البينية التى تتناولها الأطروحات بالمعالجة الموضوعية.

وقد لوحظ أثناء تحليل الاستشهادات المرجعية التباين الشديد فى مدى التزام الباحثين بتسجيل عناوين الدوريات بدقة حتى أنه أحيانا داخل الأطروحة الواحدة يتم تسجيل عنوان الدورية نفسها بأكثر من شكل؛ فأحياناً يسجل العنوان كاملاً، وأحياناً تنتقص منه كلمة أو أكثر، أحياناً يضاف العنوان الفرعى وأحياناً كثيرة يحذف، أضف إلى ذلك إضافة أو حذف لفظة مجلة إلى عنوان الدورية دون الالتزام بوجودها كجزء من

العنوان أم لا، من جهة أخرى لوحظ الكثير من الأخطاء المطبعية فى البيانات الببليوجرافية الخاصة بالعديد من الدراسات سواء فى عدد الصفحات، أو أرقام المجلدات، أو الأعداد والسنوات ..إلخ، فضلاًعن عدم الالتزام بتطبيق واضح لقواعد الاستشهاد المتعارف عليها فى إعداد الاستشهادات المرجعية مثل APA على الرغم من انتشار برمجيات مديرو المراجع والاستشهادات المرجعية؛ التى من شأنها التيسير على الباحثين والدارسين، كما أن معظم قواعد البيانات الآن تساعد الباحث فى اختيار الأسلوب المناسب لصياغة الاستشهادات المرجعية. كل هذه الأدوات تضمن عدم وجود هذه الأخطاء التى تعوق ولا شك الإفادة من مجموعات المكتبة. ولذا يجب حث الباحثين على تحرى الدقة فى كتابة وتسجيل البيانات الببليوجرافية الخاصة بالاستشهادات المرجعية لاسيما فى الإنتاج الفكرى العربى، وإثبات معرف الكيان الرقمى Digital Object Identifier (Doi) فى الإنتاج الفكرى الأجنبى لضمان جودة الوصول للمصادر المستشهد بها؛ ذلك أن الإخلال بهذه البيانات له من الأثر السلبى على تحقيق تأثير المكتبات ومصادر المعلومات ذاتها.

وقد سعت الدراسة للتعرف على أكثر الدوريات استشهاداً وتكرارية فى الاستخدام فى الأطروحات موضوع الدراسة للتعرف على مدى تأثير المكتبة بمقتنياتها فى تغطية تلك الدوريات المهمة من عدمه.

وفى مجال المكتبات والمعلومات يوجد مقياسان لترتيب الدوريات:

١) تغطية الدوريات العلمية من خلال قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية مثل Scopus & Web of Science وهو ما نفتقده بالنسبة للدوريات العربية.

٢) الدراسات المعتمدة على تحليل الاستشهادات والاعتماد على المسوحات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والباحثين وأمناء المكتبات ..إلخ.

واعتمدت الدراسة الحالية على المقياس الثانى حيث رصد الدوريات العلمية العربية المتخصصة فى المجال وفقا لنتائج تحليل الاستشهادات المرجعية للتعرف على حجم المقالات المستشهد بها من كل دورية فى الفترة موضوع الدراسة، لقياس مدى تأثير المكتبة بمقتنياتها فى دعم حركة البحث العلمى، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)

الدوريات العلمية المتخصصة فى مجال المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات وفق عدد المواد المستشهد بها والتكرارية [viii]

م	عنوان الدورية	عدد المقالات المستشهد بها	%	التكرار
١	الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات (مصر)	٥٥	%٢٤	٨
٢	مجلة المكتبات والمعلومات العربية (السعودية)	٣٧	%١٦	١٦
٣	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية (السعودية)	١٨	%٨	١٣
٤	دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات (مصر)	١٥	%٦.٥	٧
٥	العربية ٣٠٠٠ (سوريا)	١٤	%٦	٨
٦	المجلة العربية للمعلومات (تونس)	١٢	%٥	٩
٧	التسجيلة (السعودية)	١٠	%٤	٣

م	عنوان الدورية	عدد المقالات المستشهد بها	%	التكرار
٨	بحوث فى علم المكتبات والمعلومات (مصر)	٩	%٤	٧
٩	مجلة الفهرست (مصر)	٨	%٣	٤
١٠	مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة (مصر)	٧	%٣	٣
١١	دراسات المعلومات (السعودية)	٦	%٣	٥
١٢	عالم الكتب (السعودية)	٦	%٣	٢
١٣	مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر (مصر)	٤	%٢	٣
١٤	المجلة المعلوماتية (كلية علوم الحاسب والمعلومات/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / السعودية)	٤	%٢	٤
١٥	مكتبات نت (مصر)	٤	%٢	٤
١٦	المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات (الأردن) رسالة المكتبة (سابقاً)	٣	%١.٣	٣
١٧	مجلة أعلم (تونس)	٢	%٠.٩	٢
١٨	الروزنامة (مصر)	٢	%٠.٩	١
١٩	المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات (تونس)	٢	%٠.٩	٢
٢٠	مجلة التراث: مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها (الجزائر)	١	٠.٤	١
٢١	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات (مصر)	١	٠.٤	١
٢٢	الرسالة الإخبارية للشبكة العربية للمعلومات (تونس)	١	٠.٤	١
٢٣	عالم الكتاب (مصر)	١	٠.٤	١
٢٤	مجلة عالم المكتبات (مصر)	١	٠.٤	١
٢٥	مجلة الكتاب العربى (مصر)	١	٠.٤	١
٢٦	مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة	١	٠.٤	١
٢٧	المكتبات الآن (مصر)	١	٠.٤	١
٢٨	نشرة جمعية المكتبات المتخصصة- فرع الخليج العربى (البحرين)	١	٠.٤	١
٢٩	الوطنية للمعلومات (سوريا)	١	٠.٤	١
٣٠	مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف (مصر)	١	٠.٤	١
	المجمـــــوع	٢٢٩	%١٠٠	

يشير الجدول رقم (١٢) إلى الدوريات العربية المتخصصة المستشهد بها فى الفترة من ٢٠١٦-٢٠١٧ التى بلغ عددها (٣٠) دورية، وقد جاءت مجلة "الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات" فى الرتبة الأولى وجاء عدد المقالات المستشهد بها من خلالها (٥٥) مقالة بنسبة ٢٤% من مجموع المقالات، وتلتها فى الرتبة الثانية مجلة "المكتبات والمعلومات العربية" التى سجلت (٣٧) مقالة بنسبة ١٦% من

مجموع المقالات، ثم مجلة "مكتبة الملك فهد الوطنية" واحتلت الرتبة الثالثة بنسبة ٨% ثم "دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات" بنسبة ٧% ثم "العربية ٣٠٠٠" التى سجلت ٦% رغم توقفها فى الوقت الراهن، ومن ثم تكون "الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات" ، و "مجلة المكتبات والمعلومات العربية" من الدوريات البؤرية وفقاً لعدد الاستشهادات فى الفترة موضوع الدراسة.

أما التكرارية فهى ليست بالضرورة للأكثر استشهاداً؛ فرغم أن مجلة الاتجاهات الحديثة جاءت الأعلى من حيث الاستشهاد، فإن مجلة المكتبات والمعلومات العربية جاءت فى الرتبة الأولى من حيث عدد الأطروحات التى اعتمدت عليها والتى بلغ عددها ١٦ أطروحة، وتلتها مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية إذ استُشهد بها فى ١٣ أطروحة، ثم المجلة العربية للمعلومات والتى استُشهد بمقالاتها فى ٩ أطروحات، وتراجعت فى هذا الترتيب مجلة الاتجاهات الحديثة وجاءت معها فى نفس الرتبة مجلة العربية ٣٠٠٠، وكان عدد الأطروحات التى استخدمت كلا منهما ٨ أطروحات فقط. وتوالت باقى الدوريات المتخصصة بمعدلات متفاوتة فى الاستخدام، حتى أن بعض الدوريات لم يتم استخدامها سوى مرة واحدة فقط بدراسة أو مقالة واحدة.

وحول إتاحة الدوريات العربية المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات فى المكتبة المركزية لجامعة القاهرة، ومع الاعتراف بما تشكله الدوريات بشكل عام من عبء على ميزانية أى مكتبة، يجب الإشارة إلى أن العالم يتجه الآن فى نشر الدوريات إلى الدوريات الإلكترونية، وفى أحوال أخرى قد تحدث المزاوجة حيث تجمع الدورية الواحدة بين الإتاحة المطبوعة والإتاحة الإلكترونية، وعلى كل مكتبة أن تختار ما هو أكثر توافقا مع سياساتها وميزانيتها ومستفيديها أيضاً، وبالتأكيد لا تستطيع أى مكتبة اقتناء كل ما يصدر مطبوعاً فى كافة التخصصات، ولكن تظل المشكلة التى تواجه الباحث أين يجد الدورية، وما مدى إمكانية حصوله على النص الكامل، خاصة فى حالة قصور قواعد البيانات العربية، فالحال فى قواعد البيانات قد يقف عند مستوى التكشيف والاستخلاص لمصادر المعلومات لا سيما الدوريات، وقد يتم إتاحة النص الكامل، وهذا ليس معمولاً به فى كل الدوريات، ومن هنا تأتى الصعوبة أمام المستفيد. وبالرجوع إلى فهرس المكتبة والمطابقة على واقع المقتنيات المطبوعة على رفوف المكتبة المركزية، وبالبحث فى عدد من قواعد البيانات المشتركة بها المكتبة استطاعت الدراسة تحديد أى الدوريات مقتناة بالفعل فى المكتبة المركزية، وأى منها مكشف بقواعد البيانات، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣) الدوريات العربية وإتاحتها فى المكتبة المركزية *

م	عنوان الدوريـــــة	الإتاحة من خلال المكتبة المركزية						الإتاحة من خلال قاعدة بيانات دار المنظومة					الإتاحة من خلال قاعدة بيانات العيكان (إثراء المعارف الرقمية)
		الإتاحة	من - إلى	البحث بالفهرس: كلمة مفتاحية	البحث بالفهرس: عنوان الدورية	البحث بالفهرس: تسجيلة مكررة	ملاحظات	الإتاحة	من – إلى	نص كامل	ببليوجرافية	ملاحظات	نص كامل
١	الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات	✓	٢٠٠١-٢٠١٧	x	✓	✓	-----	✓	١٩٩٤-٢٠١٧	x	✓	----	✓ بعض الأعداد
٢	المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات (رسالة المكتبة سابقاً)	x	x	x	x	x	x	✓	١٩٦٥-٢٠١٨	✓	✓	----	x
٣	اعلم: مجلة علمية محكمة	✓	٢٠٠٧-٢٠١٤	x	✓	✓	CD	✓	٢٠٠٧-٢٠١٧	✓	✓	----	x
٤	بحوث فى علم المكتبات والمعلومات	✓	٢٠٠٨-٢٠١٧	✓	✓	x	إهداء	✓	٢٠٠٨-٢٠١٧	✓	✓	----	x
٥	مجلة التراث: مخبر جمع دراسة وتحقيق المخطوطات	x	x	x	x	x	x	✓	٢٠١٢ -٢٠١٧	✓	✓	----	x
٦	التسجيلة	✓	٢٠٠٧-٢٠٠٨، ٢٠١٠-٢٠١٢، ٢٠١٤-٢٠١٥	✓	✓	x	أعداد متفرقة	x	x	x	x	x	x
٧	دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات	✓	٢٠٠٠-٢٠١١	x	x	x	معالجة خاطئة	✓	١٩٩٥-٢٠١١	✓	✓	-----	x
٨	دراسات المعلومات	x	x	x	x	x	x	✓	٢٠٠٨-٢٠١٧	✓	✓	ناقص ٢٠١٣ & ٢٠١٤	x
٩	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	✓	٢٠١٤-٢٠١٨	✓	x	x	إهداء مج١،ع١	✓	٢٠١٤-٢٠١٧	✓	✓	-----	x
١٠	الرسالة الإخبارية للشبكة العربية للمعلومات	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
١١	الروزنامة	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
١٢	عالم الكتاب	✓	٢٠٠٧-٢٠١٥	✓	x	✓	-----	✓	١٩٧٨&١٩٨٧-٢٠١٧	✓	✓	ناقص ٧٩-٨٦&٩٩-٢٠٠٦	x
١٣	عالم الكتب (السعودية)	✓	٢٠٠٠-٢٠٠٤	✓	✓	✓	إهداء	✓	١٩٨٠-٢٠١١	✓	✓	ناقص ٢٠٠٣&٢٠١٠	x
١٤	مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر	✓	٢٠٠١-٢٠٠٤	✓	x	x	إهداء	x	x	x	x	x	x
١٥	مجلة عالم المكتبات (مصر)	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
١٦	العربية ٣٠٠٠	✓	٢٠٠٥-٢٠١٢	✓	x	x	-----	✓	٢٠٠١&٢٠٠٥	x	✓	عامين فقط	x

* الدوريات مرتبة بالجدول رقم (١٣) ترتيبا هجائيا مع استبعاد "الـ" التعريف، "و" العطف، ولفظة "مجلة"، وفترات الإتاحة من واقع مجموعات المكتبة بقاعة الدوريات

م	عنوان الدوريـــة	الإتاحة من خلال المكتبة المركزية							الإتاحة من خلال قاعدة بيانات دار المنظومة				الإتاحة من خلال قاعدة بيانات (الميكان (شراء المعارف الرقمية)
			البحث بالفهرس										
							من - الى						نص كامل
١٧	المجلة العربية للارشيف والتوثيق والمعلومات	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
١٨	المجلة العربية للمعلومات (تونس)	✓	✓	✓	✓	إهداء ٢٠١٣&٢٠١٠	٢٠١٣&٢٠١٠	✓	✓	✓	١٩٧٨-٢٠١١	ناقص ٩٩/٨٨/٨٦/٧٩	x
١٩	مجلة الفهرست (دار الكتب والوثائق القومية)	✓	✓	✓	✓	-----	٢٠٠٣-٢٠١٥	✓	✓	x	٢٠٠٣-٢٠١٦	ناقص ٢٠١٠	x
٢٠	مجلة الكتاب العربى	x	x	x	✓	x	x	x	x	✓	١٩٦٤ -٢٠١٥&١٩٧١	غير مكتملة	x
٢١	مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة	✓	✓	✓	x	إيداع قانونى	٢٠٠٠-الآن	✓	✓	x	x	x	x
٢٢	مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة	x	x	x	✓	x	x	x	x	✓	١٩٩٩-٢٠٠٩	ناقص ١٩٩٢/٩١/٨٥/٨٣/٨٠	x
٢٣	المجلة المعلوماتية (كلية علوم الحاسب والمعلومات/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / السعودية)	x	x	x	✓	أعداد متفرقة داخل القاعة دون الفهرس	x	x	x	✓	٢٠١٣-٢٠١٧	ناقص ٢٠١٦/٢٠١٠/٢٠٠٩	x
٢٤	المكتبات الآن	✓	✓	✓	✓	إهداء ٢٠١٠	x	✓	x	✓	٢٠٠٤-٢٠٠٧	-----	x
٢٥	مجلة المكتبات والمعلومات العربية (السعودية)	✓	✓	x	✓	إهداء ٢٠١٣&٢٠١٠	✓	x	✓	x	١٩٨١-٢٠١٦	ناقص ٢٠١٣	x
٢٦	مكتبات نت (مصر)	✓	✓	✓	✓	-----	x	✓	✓	✓	٢٠٠٠-٢٠١٧	-----	x
٢٧	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	✓	✓	✓	✓	إهداء ٢٠١٣&٢٠١٤	✓	✓	✓	✓	١٩٩٨-٢٠١٨	-----	x
٢٨	نشرة جمعية المكتبات المتخصصة (البحرين)	✓	✓	x	x	إهداء ٢٠١٤	x	✓	x	x	x	x	x
٢٩	الوطنية للمعلومات	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x
٣٠	مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف (مصر)	x	x	x	✓	x	x	x	x	x	٧٩/٧٠/٧٠ -١٩٨٤	أعداد محدودة	x

يشير الجدول رقم (١٣) إلى معدلات إتاحة الدوريات المتخصصة فى المكتبة المركزية لجامعة القاهرة، وكذا الإتاحة من خلال أبرز قواعد البيانات العربية وهى "دار المنظومة" التى تعد إحدى قواعد البيانات المتاحة عبر بنك المعرفة المصرى والمشتركة فيها المكتبة بطبيعة الحال، وكذلك قاعدة بيانات العبيكان (إثراء المعارف الرقمية) التى لم تتح سوى بعض الأعداد من مجلة الاتجاهات الحديثة[ix] ، ويتيح فهرس المكتبة المركزية (١٨)عنوان دورية فى التخصص منها (١٤) عنواناً متاحاً مطبوعاً من خلال المكتبة، ويتاح بصيغة رقمية من خلال قاعدة بيانات دار المنظومة، ومن ثم فإن عدد الدوريات المشتركة بين المكتبة المركزية فى شكلها المطبوع، وبين بنك المعرفة ودار المنظومة تمثل نسبة ٤٥% من مجموع الدوريات المتخصصة والمستشهد بها فى الأطروحات موضوع الدراسة[x]، وتنفرد المكتبة المركزية بإتاحة (٤) عناوين غير متاحة بدار المنظومة (التسجيلة، مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر، مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة، نشرة جمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج)، ويلاحظ أن أغلبها غير مكتملة الأعداد، بما فى ذلك مجلة كلية الآداب التى تم اقتسامها للأسف الشديد ما بين مجموعات المكتبة المركزية، والمكتبة التراثية للجامعة ؛ إذ اتخذ عام ٢٠٠٠ تاريخاً للفصل بين المجموعات التراثية لما قبل هذا التاريخ والمجموعات الحديثة لما بعده، ونظراً لأن مجلة كلية الآداب يعود تاريخ ظهور العدد الأول منها إلى عام ١٩٣٣ ولأنها مازالت جارية حتى الآن، فقد تم اقتسامها ما قبل وما بعد التاريخ المحدد، والشىء المؤسف أن لكل مكتبة فهرسها المستقل، وليس ثمة اتصال بين المكتبتين وتوجيه أو إحالة الباحث لذلك، فإذا ما تم البحث عن مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة من خلال فهرس المكتبة المركزية ستظهر المجلة بداية من عام ٢٠٠٠ حتى الآن مما يشتت الباحث وربما يعتقد إما أن المجلة بدأت فقط منذ عام ٢٠٠٠، أو أن ماقبل هذا العام غير موجود أصلا لدى المكتبة المركزية لجامعة القاهرة، ومن ثم فإن ما تنفرد المكتبة بإتاحته من عناوين غير مكتملة الأعداد فى أغلب الأحوال.

أما دار المنظومة بالإضافة لإتاحتها للعناوين المشتركة مع المكتبة المركزية فهى تنفرد بإتاحة (٨) عناوين لدوريات متخصصة بنسبة ٢٩ % من مجموع الدوريات. ويذكر أن الإتاحة لدى دار المنظومة ما بين إتاحة النص الكامل Full Text وإتاحة بيانات ببليوجرافية مصحوبة بمستخلص الدراسة، وقد بلغ عدد العناوين من فئة النص الكامل (١٧) عنوان دورية بنسبة ٥٥% من مجموع الدوريات المتخصصة، وبلغ عدد عناوين الفئة الثانية (٥) عناوين بنسبة ١٦ % من مجموع الدوريات. وهنا المشكلة حيث إن الإتاحة قد تقف عند مجرد مستخلص وبيانات ببليوجرافية دون النص الكامل. وهذا يبرر لماذا تستمر المكتبة فى الاشتراكات المطبوعة رغم توافر قواعد البيانات، فليس كل ما تغطيه قاعدة البيانات يرقى لمستوى النص الكامل؛ فيذكر أن أعلى الدوريات استشهاداً " الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات" مكشفة فقط بدار المنظومة دون إتاحة النص الكامل، ومتاحة نص كامل لبعض الأعداد من خلال العبيكان، وكذلك الحال بالنسبة لـ " مجلة المكتبات والمعلومات العربية" التى جاءت الأعلى تكرارية فى معدلات الاستشهاد بالأطروحات موضوع الدراسة (جدول رقم ١٢)، والباحث هنا يلجأ للصيغة المطبوعة للوصول للنص الكامل، وهنا يأتى دور المكتبة وتأثيرها فى مدى إتاحة الدورية حتى ولو بالشكل المطبوع، ويشير الجدول رقم (١٣) إلى مدى اكتمال مقتنيات المكتبة من كل منهما. ومن ثم فالاقتناء هنا للمادة المطبوعة يحسب لصالح المكتبة ويرفع من تأثيرها الإيجابى فى دفع حركة البحث العلمى فى مجال المكتبات والمعلومات. والعكس صحيح أيضا فبعض العناوين متاحة لدى المكتبة بأعداد محدودة وليست مكتملة مما يسبب مشكلة أمام الباحثين.

ولحسن الحظ فإن أغلب ما تعالجه قاعدة بيانات دار المنظومة تكشيفاً فقط متاح مطبوعاً ضمن مقتنيات المكتبة المركزية وبتغطية فترات زمنية مقبولة إلى حد بعيد - الاتجاهات الحديثة، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العربية ٣٠٠٠، مجلة الفهرست- أما مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف فهى غير مقتناه أصلاً.

وتظل المشكلة لكل ما هو غير متاح ضمن المقتنيات سواء مطبوعاً أو إلكترونياً؛ فهناك (٥) عناوين من هذا القبيل (الرسالة الإخبارية للشبكة العربية للمعلومات، الروزنامة، مجلة عالم المكتبات، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، الوطنية للمعلومات)

على الجانب الآخر تجدر الإشارة إلى بعض المآخذ على فهرس المكتبة المركزية، يمكن إجمالها فيما يلى:

١. فى بيانات وصف الدوريات يضع الفهرس دائما تاريخ العدد الأول من كل عنوان دورية، ولم يشر فى كل الأحوال إلى بداية الاقتناء؛ فليس بالضرورة أن الاقتناء يبدأ بالعدد الأول فى كل الأحول، كذلك لم يشر فى كل الأحوال إلى تاريخ الإغلاق سواء لتوقف الدورية عن الصدور أو انقطاع الاشتراك عبر المكتبة نفسها؛ كما تبدو المشكلة واضحة مع بعض العناوين التى وضعت معها تبصرة أنها مهداة فلا تحدد بالضبط الأعداد المهداة أو أنها مهداة بكامل أعدادها، أيضاً يبدو أن معدلات التحديث للفهرس بطيئة إلى حد ما فقد يتم التزويد بأعداد حديثة بالفعل من الدورية دون التعديل والإشارة لذلك من خلال بيانات فهرس المكتبة، ومثال ذلك "مجلة المكتبات والمعلومات العربية" يشير الفهرس إلى تاريخ العدد الأول منها وهو عام ١٩٨١، وأن آخر عدد تم استلامه هو يناير ٢٠١٣، وفى حقل التبصرات تم الإفادة أنها وردت على سبيل الإهداء، وفى حقل التبصرة المحلية سُجلت تبصرة " محتويات المكتبة من أعداد الدورية" دون التحديد لهذه الأعداد، وبالرجوع لواقع الأعداد بقاعة الدوريات تبين أن الدورية متاحة بدءاً من العدد الأول السنة العشرون (٢٠٠٠)، وحتى العدد الرابع السنة الرابعة والثلاثون (٢٠١٤)، وربما طُبق على هذه الدورية تاريخ الفصل الذى الذى سبقت الإشارة إليه. أيضاً " المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات" ذُكر بحقل التبصرة المحلية أن المتوافر فقط العدد الأول من المجلد الأول، فى حين أن واقع الرفوف يشير إلى أن الدورية متاحة من ٢٠١٤-٢٠١٨ وأنها مهداة من الجمعية المصرية للمكتبات، كذلك "بحوث فى علم المكتبات والمعلومات" ذُكر أن آخر عدد وصل للمكتبة مارس ٢٠١٦ والواقع أنه ٢٠١٧ ، ومجلة " عالم الكتاب" ذُكر فى حقل التبصرات أنه يتوافر خمسة أعداد فقط دون تحديد أرقام هذه الأعداد وتاريخ كل منها، وكان يجدر أن تضاف تبصرة بكل عنوان تحدد واقع الأعداد المقتناة بالفعل داخل المكتبة تيسييرا على المستفيدين. على الجانب الآخر" المجلة المعلوماتية" متاحة بالفعل بقاعة الدوريات بأعداد متفرقة من ٢٠٠٧-٢٠٠٨ على الرغم من أنها غير متاحة من خلال فهرس المكتبة المركزية. كل هذه الملاحظات تؤثر بالتأكيد على جودة استخدام المكتبة، فالباحث مع استخدامه للفهارس المتاحة على الويب يكتفى بذلك دون الرجوع للواقع المتاح، فإذا كانت البيانات غير دقيقة أو غير محدثة فهذا بالتأكيد يؤثر سلباً على تحقيق الإفادة المرجوة من المجموعات.

٢. عند إجراء البحث بعنوان الدورية داخل الفهرس يتم اختيار محددات الحقول، وهنا حسب التعليمات يتم توظيف محدد "***عنوان الدورية***" والحقيقة أنه فى بعض الحالات يفشل البحث ويشير إلى عدم توافر ذلك العنوان بالمكتبة، فى حين إذا ما تم البحث باستخدام محدد الحقل "***الكلمات المفتاحية***" تتحقق النتيجة وتظهر الدورية ضمن المقتنيات، وقد حدث ذلك مع عدد من العناوين، منها: مجلة المكتبات والمعلومات العربية، المجلة الدولية لعلوم المكتبات، عالم الكتاب، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (٥).

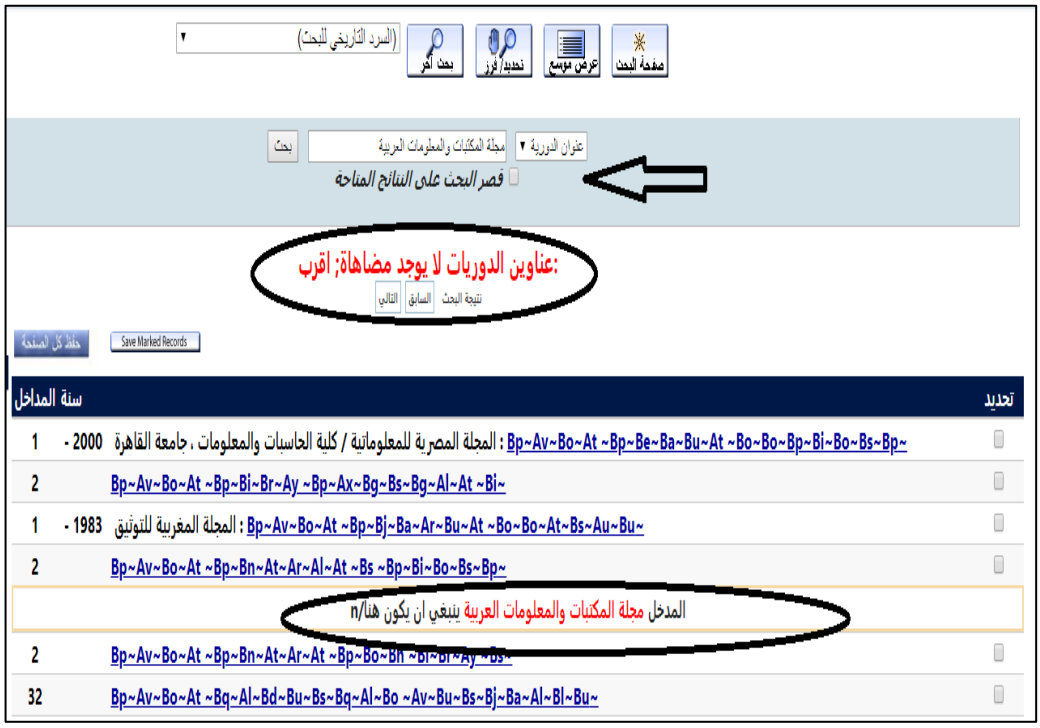
(السرد التاريخي للبحث)
بحث آخر
تحديد/ فرز
عرض موسع
صفحة البحث
عنوان الدورية
مجلة المكتبات والمعلومات العربية
بحث
قصر البحث على النتائج المتاحة
عناوين الدوريات لا يوجد مضاهاة; اقرب
نتيجة البحث السابق التالي
حفظ كل الصفحة
Save Marked Records
تحديد
سنة المداخل
1 2000 - المجلة المصرية للمعلومات / كلية الحاسبات والمعلومات ، جامعة القاهرة : Bp~Av~Bo~At ~Bp~Be~Ba~Bu~At ~Bo~Bo~Bp~Bi~Bo~Bs~Bp~
2 Bp~Av~Bo~At ~Bp~Bi~Br~Ay ~Bp~Ax~Bg~Bs~Bg~Al~At ~Bi~
1 1983 - المجلة المغربية للتوثيق : Bp~Av~Bo~At ~Bp~Bj~Ba~Ar~Bu~At ~Bo~Bo~At~Bs~Au~Bu~
2 Bp~Av~Bo~At ~Bp~Bn~At~Ar~Al~At ~Bs ~Bp~Bi~Bo~Bs~Bp~
المدخل مجلة المكتبات والمعلومات العربية ينبغي أن يكون هنا/n
2 Bp~Av~Bo~At ~Bp~Bn~At~Ar~At ~Bp~Bo~Bh ~Bi~Br~Ay ~Bs~
32 Bp~Av~Bo~At ~Bq~Al~Bd~Bu~Bs~Bq~Al~Bo ~Av~Bu~Bs~Bj~Ba~Al~Bl~Bu~

كلمة مفتاحية
مجلة المكتبات والمعلومات العربية
بحث
قصر البحث على النتائج المتاحة
تساؤلك قد تعبر... حاول: (مجلة and مكتبات and المعلومات and عربية) ...no results found حاول: (مجلة or مكتبات or المعلومات or عربية)
. results found. Sorted by relevance | date | title 13034
نتيجة البحث: التسبق التالي
مصادر اخرى:
العنوان مجلة المكتبات و المعلومات العربية / دار المريخ
بيانات النشر [لندن ، بريطانيا]: دار المريخ ، 1981-
تقييم
رقم الطلب M233 020
latest recieved: January 2013 no.1-2-4 5
الموقع رقم الطلب NOTE الحالة
قاعة الدوريات و الصحف الدور3 020 M233 متاح
التفاصيل
رقم الإستدعاء M233 020
الوصف المادي مج : ابض؛ 20سم
التتابع فصلية
تاريخ النشر العدد.1)1981(-
التغطية وصف الاعداد
تبصرة اهداء
تبصرة محلية محتويات المكتبة من اعداد الدورية
الموضوع المكتبات ، علم -- دوريات -- qrmak
المعلومات ، علم -- دوريات -- qrmak
عنوان مفتاحي مجلة المكتبات و المعلومات العربية
تبصرة ARAB JOURNAL OF LIBRARY & INFORMATION SCIENCE

الشكل رقم (٥) آليات البحث عن الدوريات العربية بفهرس المكتبة المركزية

كما هو واضح من الشكل رقم (٥) فإن مجلة المكتبات والمعلومات العربية بالبحث عنها بمحدد الحقل "عنوان الدورية" جاءت النتيجة سلبية، فى حين أنه تم الوصول إليها عندما تم تغيير محدد الحقل إلى "كلمات مفتاحية"، وهذه مشكلة بفهرس المكتبة المركزية يجب تداركها كى لا تتشتت عناوين الدوريات تحت أكثر من طريقة للبحث لتحقيق تأثير المكتبة بمقتنياتها لدى مستفيديها.

٣. التكرار فى التسجيلة البيليوجرافية للعمل الواحد، مفترض أن العمل الواحد ممثل فى الفهرس بتسجيلة واحدة تشمل كل الملاحظات الخاصة به، ولكن فهرس المكتبة يشهد ظاهرة تكرار التسجيلات للعمل ذاته، وقد بلغ عدد عناوين الدوريات التى تعانى من هذه الظاهرة نحو (٩) دوريات (الجدول رقم (١٣))، ويمكن أن ندلل على ذلك من خلال الشكل رقم (٦).

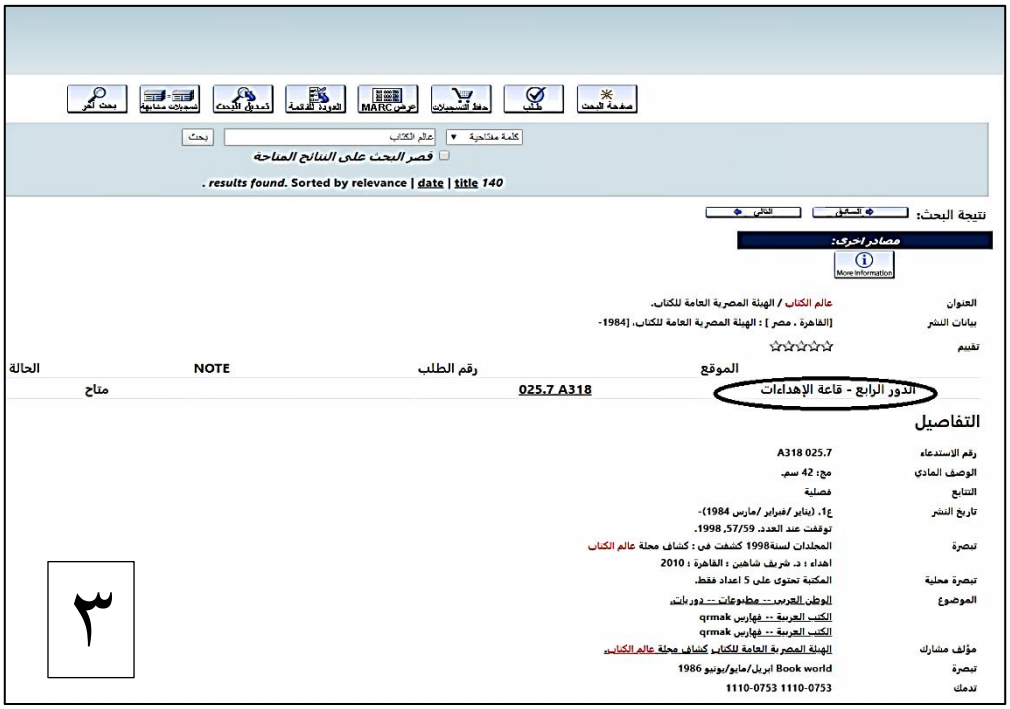

الشكل رقم (٦) التكرار فى التسجيلات الببليوجرافية بفهرس المكتبة المركزية

يشير الشكل رقم (٦) إلى تكرار التسجيلات الببليوجرافية لإحدى الدوريات؛ فتشير البطاقة رقم (١) إلى وجود تسجيلتين لدورية عالم الكتاب، وتشير البطاقة رقم (٢) إلى توافر الدورية فى قاعة الدوريات

والصحف الدور الثالث، فى حين تشير البطاقة رقم (٣) إلى توافر الدورية فى قاعة الإهداءات، أيضاً قد يكون التكرار نظراً لاختلاف شكل الإتاحة مثلاً العمل متاح على قرص مدمج كما هو الحال فى مجلة أعلم، ومن ثم وضعت نسخة فى قاعة الدوريات، ونسخة فى قاعة الوسائط المتعددة..الخ، وهذا بالتأكيد خطأ يجب تداركه إذ يجب توحيد البيانات وضمها من خلال تسجيلة واحدة وإضافة كل الملاحظات الخاصة بالعمل، فضلاً عن تجميع كل أعداد الدورية فى مكان واحد لعدم تشتيت جهد المستفيد.

دورية " دراسات عربية فى المكتبات والمعلومات" لم تظهر لا باستخدام محدد الحقل "عنوان الدورية" ولا "كلمات مفتاحية" وذلك لعدم تعامل الفهرس مع هذا العمل على أنه دورية بل على أنه كتاب عادى، وذلك لأن العنوان الفرعى لهذه الدورية هو: "كتاب دورى محكم" وجاء هذا متوافقاً مع ما ذكرته (سميرة خليل) [٢٨] فى دراستها حول الاسترجاع الموضوعى لفهرس المكتبة المركزية.

هذه الملاحظات تم رصدها ليس بهدف تقييم الفهرس ولكن بهدف أنه أداة المكتبة فى تيسير أو إعاقة تأثيرها بمجموعاتها وخدمة البحث العلمى.

خامساً: الدوريات الأجنبية:

فيما يتعلق بالدوريات الأجنبية فالنسبة العظمى منها مغطاة الآن من خلال قواعد البيانات العالمية، مما دفع أغلب المكتبات على اختلاف أنواعها إلى إيقاف اشتراكاتها فى النسخ المطبوعة والتحول بالاشتراك فى قواعد البيانات لما تتيحه هذه القواعد من مميزات عدة متعارف ومتفق عليها، ومن ثم تصبح معدلات الوصول لمحتويات الدوريات الأجنبية أعلى وأيسر مما عليه الحال بالنسبة للدوريات العربية التى لم تتحول جميعها للشكل المرقمن من جهة، والتى لم تُكَشْف جميعها وإتاحتها ما بين النص الكامل أحياناً والوقوف عند البيانات الببليوجرافية أحياناً أخرى، فضلاً عن القصور الواضح فى عدد قواعد البيانات العربية المتاحة حتى الآن، وهذا سيدلل عليه لاحقاً باستعراض أعداد المقالات والدراسات الأجنبية المتاحة للوصول مقارنة بالمقالات والدراسات العربية. وهذا لا يعنى أنه لا توجد مشكلات على الإطلاق بشأن الدوريات الأجنبية، ولكن إن وجدت فيمكن ردها لكون الدورية مكشفة من خلال قاعدة بيانات لا تشترك بها المكتبة ذاتها.

سادساً: مقالات الدوريات:

يترتب على توافر الدوريات بالمكتبة وجود المقالة وإمكانية الوصول إليها من عدمه، وإن كانت قواعد البيانات والإتاحة الحرة قد ساهمت بالتأكيد فى حل هذه الإشكالية؛ فعدم وجود الدورية ذاتها بالمكتبة لا يعنى عدم الوصول المطلق لمحتوياتها، فقواعد البيانات تلعب دوراً مهماً فى حل هذه الإشكالية والمكتبة المركزية توفر ذلك من خلال اشتراكاتها فى عدد من قواعد البيانات سواء من خلال المكتبات الرقمية أو قواعد البيانات المتاحة عبر بنك المعرفة المصرى. أيضاً تحل الإتاحة الحرة (Open Access(OA جزءاً كبيراً من المشكلة؛ فالكثير من المقالات متاحة ويسهل الوصول الحر إليها عبر محركات البحث المختلفة، وجاءت كذلك الشبكات الاجتماعية الأكاديمية Social Networks (SN) لتؤثر بشكل آخر فى الوصول للمقالات والدراسات العلمية وإن كانت بأساليب مقننة إلى حد ما كما سبقت الإشارة إليه، وكل هذا يفتح أمام الباحث طرق الوصول للمقالات والدراسات العلمية، وتظل المشكلة فى بعض الدراسات وهى أنها لا يتاح عنها سوى بيانات ببليوجرافية فقط، وربما مقترنة معها المستخلصات التى يمكن الاستشهاد بها فى بعض الأحول لاسيما فى حال المستخلصات الإعلامية التى يمكن أن تغنى عن النص الكامل للوثيقة، ويفضل عدم الإفراط فى استخدامها، وقد سعت الدراسة لتحليل الاستشهادات المرجعية الخاصة بالمقالات والوقوف على واقع إتاحتها أمام الباحثين، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤) مقالات الدوريات وإتاحتها فى المكتبة المركزية وغيرها من المصادر

المقالات المستشهد بها	المكتبة المركزية		بيانات ببليوجرافية	إتاحة حرة	شبكات اجتماعية	□	المجموع
	مطبوعة	نص كامل					
مقالات عربية	٩٢	١٠٨	٥٧	٢٣	١	٧١	٣٥٢
%	%٢٦	%٣١	%١٦	%٧	%٠.٣	%٢٠	%١٠٠
مقالات أجنبية	١	٢٧٠	١٢٧	١٦٦	٣٠	٤٨	٦٤٢
%	%٠.١	%٤١	%٢٠	%٢٦	%٥	%٧	%١٠٠
المجموع	٩٣	٣٧٨	١٨٤	١٨٩	٣١	١١٩	٩٩٤
%	%٩	%٣٨	%١٩	%١٩	%٣	%١٢	%١٠٠

يشير الجدول رقم (14) إلى أن المكتبة المركزية قد ساهمت بنسبة ضئيلة فى هذا النوع من مصادر المعلومات سواء بالشكل المطبوع أم الإلكترونى، وبلغت نسبة تأثيرها بالنسبة للدوريات العربية نحو ٩٢ مقالة بنسبة ٢٦% من مجموع الدوريات العربية، كما أتاحت الوصول من خلال قواعد البيانات المشتركة فيها المكتبة إلى ١٠٨ مقالة بواقع ٣١% من مجموع المقالات العربية، وبذا تكون المكتبة المركزية قد أثرت بنحو ٥٧% من حجم المقالات العربية المستشهد بها فى الأطروحات موضوع الدراسة، وكما سبق ذكره فإن الإتاحة فى قواعد البيانات ليست إتاحة النص الكامل فى كل الأحوال، ومن ثم كانت هناك نسبة ١٦% من مجموع المقالات العربية غير متاحة مطبوعة من خلال المكتبة وتقف بياناتها عند مستوى الوصف الببليوجرافى والمستخلص من خلال قواعد البيانات، فضلا عن نسبة ٧ % متاحة إتاحة حرة، والنسبة الباقية ربما تحصل عليها الباحثون من مظان وسبل مختلفة كما سبقت الإشارة.

وعلى صعيد المقالات الأجنبية فكانت كلها متاحة فى الشكل الإلكترونى من خلال قواعد البيانات المشتركة بها المكتبة المركزية، ومقالة واحدة فقط وجدت بدورية أجنبية مطبوعة داخل المكتبة[xi]، وبذا تكون نسبة ما أثرت به المكتبة المركزية نحو ٤٢.١% من مجموع المقالات الأجنبية، والنسبة الباقية تتأرجح ما بين بيانات ببليوجرافية أو إتاحة حرة أو أى من المصادر الأخرى لدى الباحث.

وبذلك تكون المكتبة المركزية قد ساهمت بنسبة ٤٧% من المجموع الكلى للمقالات العربية والأجنبية التى استشهدت بها الأطروحات موضوع الدراسة، وهى نسبة قليلة إلى حد ما لا ترقى لنصف حجم المقالات المستشهد بها، وكما هو واضح فإن المشكلة الكبرى ترتبط بالمقالات العربية للأسف وليست الأجنبية، ومن ثم يوصى بأن تبادر المكتبة بتقديم مجموعة من خدمات التكشيف والاستخلاص لاسيما للدوريات التى تأتى فى أعلى القائمة وتمثل الدوريات البؤرية فى التخصص والتى لا تحظى بالاهتمام حتى الآن من قبل قواعد البيانات العربية، كذلك يجب تكثيف الاهتمام بالاشتراك فى هذه الدوريات المتخصصة حتى لو كان بالشكل المطبوع إلى أن يتم تغطيتها إلكترونياً، ومن جهة أخرى حث منتجى قواعد البيانات العربية على الاهتمام بتكشيف دوريات التخصص الأعلى استخداماً، والعمل على إتاحة النصوص الكاملة لضمان تحقيق الفائدة القصوى للباحثين فى التخصص على مستوى العالم العربى.

سابعاً: بحوث المؤتمرات:

حظى البحث العلمى فى مجال المكتبات وعلوم المعلومات بتطور ملحوظ خلال السنوات الأخيرة المنصرمة، ويرجع ذلك لعدة أسباب لعل أهمها العلاقات البينية الملحوظة بين التخصص وجل التخصصات الموضوعية الأخرى، وارتباط التخصص بشكل واضح بتقنيات المعلومات وتطبيقاتها مما ساهم فى زيادة وتنوع وتطور البحث العلمى فى المجال، فضلا عن زيادة عدد الهيئات والجهات العلمية المهتمة بعقد

المؤتمرات العلمية والندوات التى تثرى التخصص بالعديد من البحوث والدراسات العلمية المتخصصة التى تعكس التوجهات العلمية الحديثة فى التخصص. هذا النوع من الإنتاج – بحوث وأعمال المؤتمرات والندوات- والذى يصنف ضمن فئة الإنتاج الفكرى الرمادى Grey Literature (GL) يعد تحدياً لاختصاصي المعلومات، وفى المراجعات العلمية وأدبيات علم المكتبات والمعلومات غالباً ما يتم تعريفه على أنه المواد غير المنشورة أو غير المتاحة عبر قنوات النشر التقليدية، بعبارة أوضح أنه المواد التى لا يتم نشرها تجارياً ولا يمكن العثور عليها من خلال قنوات التوزيع التقليدية المرتبطة بالإنتاج الفكرى المنشور تجارياً لما تتسم به من قلة التوزيع، ويتضمن هذا النوع من الإنتاج الأطروحات والرسائل العلمية، أعمال البحث فى الكليات، وتقارير الاجتماعات والمؤتمرات والندوات وورش العمل ومشاريع الطلاب والمنشورات الداخلية للجمعيات والمنظمات، والمواد التشريعية والميزانيات وخطط التنمية، وهناك قواعد بيانات تغطى هذا النوع من الإنتاج الفكرى الرمادى، وتم تطوير العديد منها لتغطية مجالات موضوعية محددة لما تقدمه هذه الفئة من الإنتاج الفكرى GL من المزايا مقارنةً بوسائل أخرى لنشر المعلومات، حيث تضمن سرعة ومرونة أكبر، وفرصة الدخول في تفاصيل كبيرة إذا لزم الأمر؛ لأنها توفر معلومات مفيدة وواقعية وفي الوقت المناسب حول موضوعات مختلفة، وهي ذات فائدة هائلة لمستخدميها، بما في ذلك الأفراد والمؤسسات والمجتمع ككل، وقد حددت قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس LCSH هذا الإنتاج الفكرى الرمادى على أنه يشمل "التقارير، والأطروحات، وأعمال المؤتمرات، والترجمات ذات التوزيع المحدود، والوثائق الحكومية" (Okoroma 2011,p.790)[٢٩]

وقد عرفت الشبكة الدولية للإنتاج الفكرى الرمادى GreyNet International[٣٠] ذلك الإنتاج على أنه "مجال في علوم المكتبات والمعلومات يتعامل مع إنتاج وتوزيع والوصول إلى أنواع متعددة من المواد والوثائق التي يتم إنتاجها على جميع مستويات الحكومة والأكاديميين وقطاع الأعمال وكافة المؤسسات، سواء أكانت متاحة في أشكال إلكترونية أم مطبوعة ولا يتحكم فيها النشر التجاري، أي أن النشر ليس النشاط الأساسي للجسم المنتج". وتعانى هذه الفئة من الإنتاج الفكرى من الحصر الشامل والوصف والتكشيف الدقيق لاسيما على مستوى العالم العربى، مما يؤدى إلى صعوبة البحث والاسترجاع لهذه الفئة من الإنتاج الفكرى، ومن ثم يعتمد الباحث على القليل المتاح من خلال المكتبات ومرافق المعلومات أو من خلال ما يتسنى له من حضور هذه المحافل العلمية أو العلاقات الشخصية، وتسعى المكتبات للحصول على هذه المواد – أعمال المؤتمرات- عن طريق الهدايا أو الاستهداء، ومن ثم هناك صعوبة فى الوصول لهذه الفئة من الإنتاج الفكرى، وقد أكد الباحثون على ذلك من خلال الاستبانة الموجهة لهم، وهذا ما يشير إليه الشكل رقم (٦).

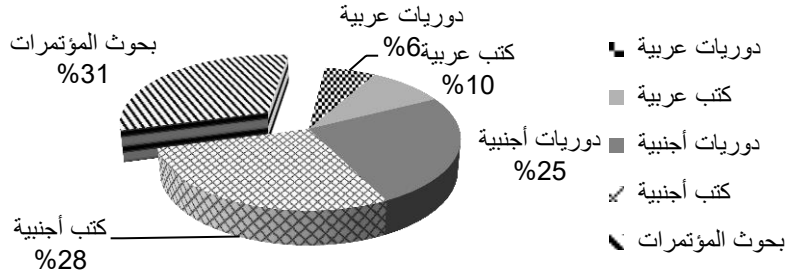

الشكل رقم (6) أهم مصادر المعلومات التى لاقت صعوبة فى الوصول إليها

كما هو واضح من الشكل رقم (٦) تشكل بحوث المؤتمرات النسبة العظمى فى ردود المستفيدين من حيث أهم مصادر المعلومات التى لاقت صعوبة فى الوصول إليها، وتمثل نسبة ٣٩% من مجموع ردود الباحثين، وتتساوى معها الكتب الأجنبية.

وقد بلغ عدد هذه الفئة من أعمال المؤتمرات فى الأطروحات موضوع الدراسة نحو (١٨١) بحث مؤتمر بنسبة ٥ % من الحجم الكلى للمواد المستشهد بها الشكل التوضيحى رقم (١) ويدور هذا العدد ما بين (١٤١)بحث مؤتمر أو ندوة باللغة العربية، و(٤٠)بحثاً باللغات الأجنبية، ويوضح الجدول رقم (١٥) إمكانات إتاحة هذه المواد أمام الباحثين فى المجال، ومدى تأثير المكتبة المركزية.

جدول رقم (١٥) بحوث المؤتمرات والندوات وإتاحتها فى المكتبة المركزية وغيرها من المصادر

بحوث المؤتمرات والندوات المستشهد بها	المكتبة المركزية		بيانات ببليوجرافية	إتاحة حرة	شبكات إجتماعية	□	المجموع
	مطبوعة	نص كامل					
بحوث مؤتمرات عربية	١٦	٣٣	٢	١٢	١	٧٧	١٤١
%	%١١	%٢٣	%١	%٩	%١	%٥٥	%١٠٠
بحوث مؤتمرات أجنبية	x	x	١	٢٧	١	١١	٤٠
%	x	x	%٢.٥	%٦٧.٥	%٢.٥	%٢٧.٥	%١٠٠
المجموع	١٦	٣٣	٣	٣٩	٢	٨٨	١٨١
%	%٩	%١٨	%٢	%٢١	%١	%٤٩	%١٠٠

يشير الجدول رقم (١٥) إلى مدى إتاحة بحوث المؤتمرات والندوات المستشهد بها فى الأطروحات موضوع الدراسة، ويتضح من خلاله أن أكثر من نصف العدد المستشهد به من بحوث المؤتمرات العربية لا يتوافر عنه بيانات كاملة سواء بالمكتبة أو فى المصادر الأخرى التى سعت الدراسة للبحث من خلالها. ويشير الجدول إلى أن المكتبة قد أتاحت (١٦) بحثاً فى الشكل المطبوع بما يمثل ١١% من مجموع البحوث العربية و ٩% من المجموع الكلى لبحوث المؤتمرات المستشهد بها، فضلاً عن إتاحة (٣٣) بحث مؤتمر عربى من خلال قاعدة بيانات دار المنظومة بما يمثل ٢٣% من مجموع بحوث المؤتمرات العربية. وبذلك تكون المكتبة قد أتاحت ٢٧% من مجموع بحوث المؤتمرات المستشهد بها فى الأطروحات موضوع الدراسة ما بين مطبوع وإلكترونى.

وفيما يخص بحوث المؤتمرات الأجنبية فلا يوجد لدى المكتبة بالتأكيد أى منها فى الشكل المطبوع، ولم يتم التوصل لأى منها من خلال قواعد البيانات المشتركة بها المكتبة، وإنما غلبت عليها الإتاحة الحرة OA؛ فبلغ عددها (٢٧) بحثاً بواقع ٦٧.٥% من مجموع البحوث الأجنبية. وسجلت الدراسة نسبة ٤٩% من مجموع بحوث المؤتمرات والندوات – عربى وأجنبى- لم يتم التوصل إليها من خلال الأدوات المشار إليها، وهى تشكل نصف العدد المستشهد به تقريباً، وهذا يؤكد ما سبق ذكره فيما يتعلق بهذا النوع من الإنتاج الفكرى الرمادى.

نتائج تأثير مجموعات المكتبة على البحث العلمى:

من كل ما تقدم يتضح أن المكتبة المركزية قد أثرت بمجموعاتها فى إعداد الأطروحات الجامعية المجازة من قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة، وكان التأثير من خلال مجموعاتها المطبوعة، ومجموعاتها الإلكترونية المتاحة من خلال قواعد بيانات بنك المعرفة المصرى وعدد من المستودعات الرقمية المشتركة بها، ويستعرض الجدول رقم (١٦) معدلات تأثير المكتبة بمجموعاتها لكل شكل من أشكال مصادر المعلومات.

جدول رقم (١٦) تأثير مجموعات مكتبة جامعة القاهرة فى البحث العلمى فى تخصص المكتبات والمعلومات [xii]

نـوع المصدر	المجموعات المطبوعة	قواعد البيانات	مجموع المتاح	غير المتاح	المجموع الكلى	%
أطروحات عربية	١٢٨	٥	١٣٣	١٠٧	٢٤٠	%١٠
أطروحات أجنبية	٣	٦٤	٦٧	١٦	٨٣	%٣.٥
كتب عربية	٢١١	٠	٢١١	٣٩٤	٦٠٥	%٢٥
كتب أجنبية	٦	٠	٦	١٤١	١٤٧	%٦
مصادر مرجعية عربية	٣٥	٠	٣٥	٥٠	٨٥	%٣.٥
مصادر مرجعية أجنبية	٢	٠	٢	٣٥	٣٧	%١.٥
مقالات عربية	٩٢	١٠٨	٢٠٠	١٥٢	٣٥٢	%١٥
مقالات أجنبية	١	٢٧٠	٢٧١	٣٧١	٦٤٢	%٢٧
بحوث مؤتمرات عربية	١٦	٣٣	٤٩	٩٢	١٤١	%٦
بحوث مؤتمرات أجنبية	٠	٠	٠	٤٠	٤٠	%٢
المجمـــــوع	٤٩٤	٤٨٠	٩٧٤	١٣٩٨	٢٣٧٢	%١٠٠
%	%٢١	%٢٠	%٤١	%٥٩		

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن مجموعات المكتبة المركزية لجامعة القاهرة قد أثرت فى الأطروحات الجامعية لعامى ٢٠١٧/٢٠١٦ بمواد مطبوعة بلغ عددها (٤٩٤) مصدراً مطبوعاً بما يمثل ٢١% من حجم المواد المتاحة لديها، كما أنها ساهمت من خلال اشتراكاتها فى قواعد البيانات والمصادر الإلكترونية بعدد (٤٨٠) مصدراً إلكترونياً بما يمثل ٢٠% من المواد المتاحة لديها، ومن ثم تكون المكتبة قد أثرت فى مجموع الاستشهادات المرجعية بالأطروحات موضوع الدراسة بمصادر بلغ عددها (٩٧٤) مصدراً بما يمثل ٤١%، فى المقابل بلغ عدد المصادر غير المتاحة (١٣٩٨) مصدراً بما يمثل ٥٩% وهى نسبة تفوق نصف حجم المواد المستشهد بها مما يعنى أن المكتبة عليها الاهتمام وإعادة النظر فى سياسة تنمية المجموعات المعمول بها لتحقيق نسبة تأثير أعلى مما هو عليه الحال فى الوقت الراهن.

النتائج والتوصيات :

أولاً: النتائج:

١. بلغ عدد الاستشهادات المرجعية بالأطروحات المجازة بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات فى عامى ٢٠١٧/٢٠١٦ (٣٨٨٣) مصدراً مستشهداً به، وعمدت الدراسة إلى قياس تأثير المكتبة

المركزية لعدد (٢٣٧٢) مصدراً بعد استبعاد (١٥١١) مصدراً وهى المصادر التى لا تقتنيها المكتبة بطبيعة الحال من مواقع إلكترونية، ومحاضرات، وتقارير، وعروض تقديمية..إلخ.

٢. هناك حالة رضا عامة من جانب الباحثين أصحاب الأطروحات الجامعية لعامى ٢٠١٦/ ٢٠١٧ حول مستوى أداء الخدمات والمصادر المقدمة من المكتبة المركزية لجامعة القاهرة، وأساليب الحصول على مصادر المعلومات سواء المطبوعة أم الإلكترونية، فى الوقت ذاته أكد الباحثون أن المكتبة المركزية ليست هى المصدر الوحيد لاستقاء المعلومات والبحث عن مصادر المعلومات، وإنما على الباحث أن يطرق كل أساليب البحث المتاحة فى الوقت الراهن التى يأتى على رأسها محركات البحث المتاحة على الشبكة العالمية للمعلومات، وهذا ما أكده ٨٨% من مجموع الباحثين الذين استجابوا بالرد على الاستبانة الموجهة.

٣. أسهمت المكتبة المركزية بمجموعاتها فى مجموع الاستشهادات المرجعية بالأطروحات موضوع الدراسة بمصادر بلغ عددها (٩٧٤) مصدراً بما يمثل ٤١%، فى المقابل فشلت فى توفير نحو (١٣٩٨) مصدراً بما يمثل ٥٩% وهى نسبة تفوق نصف حجم المواد المستشهد بها مما يدعو المكتبة إلى ضرورة إعادة النظر فى سياسة تنمية المجموعات المعمول بها لرفع نسبة تأثيرها فى دفع حركة البحث العلمى فى مجال المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات .

٤. هناك ضعف واضح فى مجموعات المكتبة بالنسبة للمصادر الأجنبية من الكتب، والمصادر المرجعية، ويمكن رد ذلك إلى ارتفاع أسعار العملات اللازمة لشراء هذه المصادر الأجنبية، فى المقابل لم تعد هناك مشكلة خاصة بالوصول للدوريات والأطروحات الأجنبية، وذلك نظراً لاشتراك المكتبة فى عدد من قواعد البيانات من خلال بنك المعرفة المصرى.

٥. تغطى المكتبة المركزية الأطروحات المجازة بجامعة القاهرة، وذلك بحكم الإيداع القانونى للأطروحات المجازة بالجامعة، ولكنها تفتقد وبوضوح إتاحة أى من الأطروحات خارج نطاقها، وهى ربما مشكلة عامة تعانى منها جل الجامعات المصرية، مما يعوق إمكانية الوصول لهذه الفئة من مصادر المعلومات.

٦. جاءت بحوث المؤتمرات فى أعلى أشكال مصادر المعلومات التى يواجه المستفيدون والباحثون صعوبة فى الوصول إليها، وقد أشار إلى ذلك نسبة ٣٩% من مجموع ردود الباحثين، كما أثبتت الدراسة أن المكتبة المركزية قد أتاحت ٢٧% فقط من مجموع بحوث المؤتمرات المستشهد بها فى الأطروحات موضوع الدراسة ما بين مطبوع وإلكترونى.

٧. تباين أبرز المؤلفين المتخصصين بالمجال فى معدلات إتاحة أعمالهم بالمكتبة المركزية، وجاء محمد فتحى عبد الهادى الأعلى إتاحة لأعماله (٢٣) عنواناً، ويليه حشمت قاسم (١٦) عنواناً، ويليهما باقى المؤلفين بمعدلات متفاوتة.

٨. يعانى فهرس المكتبة المركزية المتاح على الويب من عدد من المشكلات، لعل أهمها تكرار التسجيلات الببليوجرافية، لاسيما فى حال الدوريات المقتناة، فضلاً عن عدم تحديد الأعداد المقتناة بالفعل من كل دورية لا سيما المواد المهداة، علاوة على بطء معدلات التحديث بما يواكب واقع الإضافات على أرفف المكتبة، أيضا البحث من خلال محددات الحقول لا يؤدى إلى النتائج المرجوة فى كل الأحوال إما نتيجة لتكرار التسجيلة، أو وضع عنوان مفتاحى بشكل خاطئ، وكلها مشكلات ينبغى إعادة النظر فيها وعلاجها فنيا لأنها تؤثر سلباً فى جودة الاسترجاع من الفهرس، وبالتبعية الإفادة من مجموعات المكتبة.

٩. جاءت مجلة "الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات" الأعلى استشهاداً بينما جاءت " مجلة المكتبات والمعلومات العربية (السعودية) " فى الرتبة الثانية رغم أنها الأعلى تكرارية من حيث معدلات تكرار الاستخدام، ولحسن الحظ أن المكتبة لديها اشتراك ثابت فى الدورية الأعلى استشهاداً لاسيما أنها مكشفة فقط فى قاعدة بيانات دار المنظومة، دون إتاحة للنص الكامل، وإتاحة كاملة لبعض أعدادها من خلال قاعدة بيانات العبيكان. ولحسن الحظ أيضاً أن المكتبة المركزية مشتركة بالدورية الأعلى تكرارية فى الاستخدام وتقتنى منها أعداد بفترات زمنية مقبولة إلى حد بعيد، لاسيما أنها أيضاً مكشفة فقط بدار المنظومة دون إتاحة للنص الكامل، مما يعد عقبة أمام الباحثين المستخدمين لها.

١٠. تعانى الدوريات بشكل عام من الاستمرارية فى مقتنيات المكتبة المركزية؛ فوجود عنوان لايعنى اكتمال كل الأعداد بالضرورة، ويمكن سد ذلك من خلال قواعد البيانات فى حالة ما إذا كانت الدورية مكشفة من خلال القاعدة.

١١. تهتم معظم الأطروحات فى الوقت الراهن بتسجيل اعتراف بمصادر المعلومات المعتمد عليها فى تجميع الإنتاج الفكرى والدراسات السابقة اللازمة للدراسة من ببليوجرافيات وقواعد بيانات، ولكن يندر الاعتراف بدور المكتبة وفهرسها وخدماتها، وقد حرصت أطروحة واحدة فقط على تسجيل اعتراف بتأثير المكتبة المركزية لجامعة القاهرة بخدماتها بصفة عامة دون تقديم إشارة صريحة لفهرسها، فى حين أشارت أطروحات ثلاث إلى استخدام فهرس المكتبة المركزية. ومن الملاحظ حتى الآن عدم شيوع هذه الممارسة من جهة، وعدم تقنينها أيضا لا فى مكان ذكرها، ولا فى شكلها أو صياغتها.

١٢. التباين الواضح فى التزام الباحثين بجودة الاستشهادات المرجعية، ودقة البيانات مما يعوق جودة الوصول لمصادر المعلومات المستشهد بها، ويؤثر سلباً على تأثير المكتبة المركزية بمجموعاتها.

ثانياً: التوصيات:

١. ضرورة مراجعة سياسة تنمية المجموعات الخاصة بالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة، وإشراك أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية فى وضع سياسة إدارة وتنمية المجموعات، والعمل وفقاً للخطط البحثية للأقسام العلمية، بهدف تمثيل التوجهات البحثية الجديدة ضمن مجموعات المكتبة المركزية.

٢. مازال مجال تأثير المكتبات لاسيما الجامعية والبحثية وتطبيق الأساليب المختلفة التى أقرها معيار (الأيزو: ISO) رقم ١٦٤٣٩ بتاريخ ٢٠١٤ مجالاً خصباً، ومن ثم يوصى بزيادة عدد الدراسات المطبقة للمعيار، والبعد عن الأساليب التقليدية المعتمدة فقط على المقابلات وقوائم المراجعات.

٣. حث منتجى قواعد البيانات العربية على الاهتمام بتكشيف دوريات التخصص الأعلى استخداماً، والعمل على إتاحة النصوص الكاملة لضمان تحقيق الفائدة القصوى للباحثين فى التخصص على مستوى العالم العربى.

٤. الحاجة الماسة إلى تكشيف أعمال المؤتمرات العلمية فى مجال المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، وإنشاء قاعدة بيانات خاصة لما تشهده هذه الفئة من مصادر المعلومات من صعوبات بالغة فى الوصول إليها.

٥. حث الباحثين على توخى الدقة فى بيانات الاستشهادات المرجعية، وحثهم على استخدام أى من برمجيات مديرى المراجع المتعارف عليها مثل: RefWorks, EndNote, Mendeley التى من شأنها أن تضمن الدقة والتوحيد وتكامل البيانات اللازمة لوصف المصادر.

٦. يُقترح إضافة اسم قاعدة البيانات التى تم عن طريقها الاسترجاع للوثيقة أو المصدر المستشهد به، فضلا عن إضافة معرف الكيان الرقمى Doi فى حالة توفره لضمان سهولة الوصول لمصادر المعلومات المستشهد بها ولتيسير الإفادة منها.

٧. يُقترح الاهتمام والتأكيد على إثبات الاعتراف بدور الأدوات الببليوجرافية وقواعد البيانات والمكتبة التى اعتمد الباحث عليها فى جمع مصادره اللازمة لإعداد بحثه.

٨. يُطلب من أساتذة التخصص إيداع نسخ من أعمالهم الحديثة وأى مصادر معلومات أخرى لخدمة التخصص ولإثراء مقتنيات المكتبة المركزية من مجموعات متخصصة لدفع حركة البحث العلمى وخدمة الباحثين، كما توصى الدراسة أيضا الجمعيات والاتحادات المهنية المتخصصة الحرص على إيداع أعمال المؤتمرات والندوات العلمية والدوريات العلمية التى تصدرها تلك الهيئات ضمن مجموعات المكتبة المركزية لجامعة القاهرة باعتبارها تضم القسم العلمى الأم فى مجال المكتبات والوثائق والمعلومات، والذى هو وجهة الأقسام العلمية فى المجال فى مصر والعالم العربى.

اعتراف Acknowledgment

تشكر الباحثة كل العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة، وكل من ساهم معها بالمعاونة وتقديم المصادر اللازمة لدعم الدراسة ..

(الباحثة)

هوامش الدراسة

i. ARWU Acdemic Ranking of world Universities of the university of Shanghai (2003)

ii. Times - QS Times Higher Education World University Rankings (1993)

iii. مكتبات المعاهد العليا الخاصة فى مصر: دراسة ميدانية. سعيد عثمان غانم/ إشراف سناء عبد المنعم المقدم.- القاهرة: الباحث، ٢٠١٧.

iv. آثرت الباحثة استخدام محرك البحث جوجل – رغم أنه خارج إطار تغطية المكتبة بطبيعة الحال- ولكن للتعرف على تأثير الإتاحة الحرة على استخدامات الباحثين وتأكيداً لما أشار إليه الباحثين من أهمية محركات البحث فى الوصول لمصادر المعلومات.

v. أطروحة مجازة فى كلية الطب، وأطروحة مجازة فى كلية الهندسة، وأطروحة مجازة فى معهد الدراسات والبحوث التربوية.

vi. إحدى الأطروحات بعنوان "تخطيط للخدمة المكتبية العامة فى الجماهيرية العربية الليبية"، وأخرى بعنوان "المكتبة العامة ودورها فى مجتمع المعرفة: دراسة لمجتمع دولة الامارات العربية" وأخرى بعنوان " الاقتصاد القائم على المعرفة فى المملكة العربية السعودية"

vii. دوريات غير متخصصة مثل: مجلة الاقتصاد والإدارة، السياسة الدولية، مجلة اتحاد جامعات العالم الإسلامى، الأمن العام، المسلم المعاصر، الهلال..إلخ

viii. تعد مجلات كليات الآداب بالجامعات المصرية دوريات متخصصة فى قطاع العلوم الاجتماعية، وبما أن أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات ضمن أقسام كليات الآداب بمصر فهى منفذ لنشر البحوث

العلمية لهذا التخصص، علاوة على أنها من الدوريات العلمية المعتمدة بلجنة الترقيات بدورتها الثانية عشرة.

ix. تغطى قاعدة العبيكان مجلة "الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات" بداية من مج(٢)، ع(٤) يونية ١٩٩٥ وآخر تغطية كانت مج (٢٠)، ع (٣٩) يناير ٢٠١٣ وبينهما أعداد متفرقة.

x. يلاحظ أن بعض عناوين الدوريات غير متوفرة جميعها وإنما متوافر منها عدد أو ربما بعض الأعداد، وذلك نظراً لوصولها للمكتبة على سبيل الإهداء، وهذا لا يحقق الإفادة الكاملة لدى الباحثين.

xi. مجلة Library Trends وموجودة فى شكلها المطبوع ضمن مقتنيات المكتبة المركزية، وآخر عدد وصل للمكتبة Vol. 48, no. 4 (spring)2000

xii. رتبت أنواع المصادر بالجدول وفقاً لتسلسل عرضها فى متن الدراسة.

مصادر الدراسة

1. International Organization for Standardization. (2014). Information and documentation- Methods and Procedures for assessing the impact of libraries. Genève: Author, (Standard no.16439).-83p

٢. يسرية زايد. قياس تأثير المكتبات: قراءة فى مواصفة أيزو رقم ١٦٤٣٩. - Cybrarians Journal.- ع٤١ (مارس ٢٠١٦). www.journal.cybrarians.info (٢٠١٦/٥/١٥)

٣. محمد فتحى عبد الهادى. هل للمكتبات العربية دور مؤثر فى حياة الأفراد والمجتمعات العربية ؟ .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س ٣٧ ع ٢ (ابريل ٢٠١٧) .- ص ١٤٣ – ١٦٦.

4. Karin de Jager.(2017) Approaches to impact evaluation in academic libraries: A review of a new ISO standard, IFLA Journal.- Volume: 43 issue: 3, pp 282-287.- DOI: https://doi.org/10.1177/0340035217696321 (18/3/2018)

5. Carol Tenopir. (2011). Beyond usage: measuring library outcomes and value.- Library Management.- Vol. 33 Iss 1/2 ,pp. 5 - 13 .- DOI: http://dx.doi.org/10.1108/01435121211203275 (2/2/2018)

6. Carol Tenopi. (2013). Building Evidence of the Value and Impact of Library and Information Services: Methods, Metrics and ROI.- Library and Information Practice.- vol. 8,no.2.- Available at: https://journals.library.ualberta.ca/eblip/index.php/EBLIP/article/view/19527/15263 (30/4/2018)

٧. خالد عبد الفتاح محمد. قياس عائد الاستثمار فى الاشتراكات الجماعية للدوريات الإلكترونية : نموذج تحليلى لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية.- الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات.- مج٢١، ع٤٢ (يوليو ٢٠١٤).- ص ٤٧-٩٠.

8. David E. Hubbard, Sierra Laddusaw, Joel Kitchens, Rusty Kimball. (2018). Demonstrating Library Impact through Acknowledgment: An Examination of Acknowledgments in Theses and Dissertations.- The Journal of Academic

Librarianship.- (article in Press).- The Journal of Academic Librarianship (2018).- DOI: https://doi.org/10.1016/j.acalib.2018.03.001 (18/3/2018)

9. Rose B. Okiy. (2003). A citation analysis of education dissertations at the Delta State University, Abraka, Nigeria.- Collection Building .- Vol. 22 Issue: 4,pp.158-161.- DOI: https://doi.org/10.1108/01604950310501735 (15/5/2018)
10. Laurel A. Haycock (2004). Citation Analysis of Education Dissertations for Collection Development.- Library Resources and Technical Services.- Vol 48, No 2,pp 102- 106.- DOI:http://dx.doi.org/10.5860/lrts.48n2.102-106 (2/3/2017)
11. Mirja Iivonen, Ulla Nygrén, Anu Valtari, Tanja Heikkilä. (2009). Library collections contribute to doctoral studies .- Library Management.- Vol. 30 Iss 3, pp. 185 - 203 .- DOI:http://dx.doi.org/10.1108/01435120910937357 (15/9/2017)
12. Omoba, Florence Adeola and Fabunmi, Beatrice Adeyoji (2010). Evaluation of References in Dissertations and Theses against the Holdings in a University Library. - Library Philosophy and Practice (e-journal),14p.- available at: http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/326 (15/10/2017)
13. Lucía B. BRITO OCAMPO, María del Pilar LADRÓN DE GUEVARA SOLÍS, Sandra Guadalupe ROSAS POBLANO. (2010). Impacto de la biblioteca universitaria en losestudios de posgrado: análisis de citas de las tesis en tres programas de maestría ydoctorado en la Universidad Autónoma de México (UNAM): Impact of academic libraries in postgraduate studies: citation analysis of the PhD thesis of three master and doctoral programmes of the Universidad Autonoma de México (UNAM).- Ibersid, p195-199.
14. Dima Ahmadieh, Salpy Nalbandian, Khaled Noubani. (2016). A comparative citation analysis study of master's theses at the American University of Beirut, Lebanon.- Collection Building.- Vol. 35 Issue: 4, pp.103-113.- DOI: https://doi.org/10.1108/CB-06-2016-0013 (26/4/2018)

Dima Ahmadieh, Salpy Nalbandian, Khaled Noubani, (2016) "A comparative citation analysis study of master's theses at the American University of Beirut, Lebanon", Collection Building, Vol. 35 Issue: 4, pp.103-113, https://doi.org/10.1108/CB-06-2016-0013

15. Erika Botha, René Erasmus, and Martie Van Deventer. (2009). Evaluating the impact of a Special Library and Information Service.- Journal of Librarianship and Information Science , 41:2,pp 108-123.(P.110)

١٦. يسرية زايد. مصدر سابق.

17. International Organization for Standardization. (2014).- Ibid. (pp.21- 22)

١٨. يسرية زايد. مصدر سابق.

19. Carol Tenopir, Donald W. King Peter Boyce, Matt Grayson, Keri-Lynn Paulson. (2005) Relying on electronic journals: reading patterns of astronomers.- Journal of the Association for Information Science and Technology, vol. 56(8), pp. 786–802.available at: https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/asi.20167 (30/9/217)

20. Hyland, K. (2003). Dissertation acknowledgments: The anatomy of a Cinderella genre.- Written Communication, 20(3),pp 242–268 (pp.253-258)

21. David E. Hubbard, Sierra Laddusaw, Joel Kitchens, Rusty Kimball. (2018),Ibid. (p.2)

22. Joseph Manasseh Men, Aliyu Abubakar Isreal. (2017) .The role of academic libraries in the accreditation of undergraduate programmes: a case study of federal university of technology MINNA, NIGER STATE.- Library Philosophy and Practice (e-journal).Available at: http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1529 (12/1/2018)

٢٣. على حسين السمير، شهرزاد حسن جبارة. دور معايير الاعتماد الأكاديمى فى تحقيق جودة الأداء فى مكتبات الجامعات الخاصة السورية: دراسة ميدانية.- المؤتمر الخامس والعشرون للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات بعنوان " جودة الأداء فى المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف" تونس ٢٠١٤.- ص ص ١٩٩٧-٢٠١٦.(ص.١٩٩٩)

24. Laura Saunders. (2015). Academic Libraries' Strategic Plans: Top Trends and Under-Recognized Areas.- The Journal of Academic Librarianship.- Volume 41, Issue 3, May, pp. 285-291.(P. 286).- Available at: http://08101fe48.1106.y.https.doi.org.mplbci.ekb.eg/10.1016/j.acalib.2015.03.011 (3/5/2017)

٢٥. أحمد سيد السداوى. تأثير مؤسسات المعلومات فى تصنيف الجامعات.- مكتبات نت.- مج١٦ ,ع٣ (سبتمبر ٢٠١٥) . –ص ص ٥-٢٣. (ص٧)

٢٦. سرفيناز أحمد حافظ. قياس تأثير الإنتاج الفكرى المتخصص للباحثين العرب فى مجال المكتبات والمعلومات: دراسة لشبكات التواصل الاجتماعى المطبقة للقياسات البديلة. مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- مج٣٨، ع٣ (يوليو٢٠١٨).- (تحت الطبع)

27. Penny M. Beile, David N. Boote, and Elizabeth K. Killingsworth. (2004). A microscope or a mirror? A question of study validity regarding the use of dissertation citation analysis for evaluation research collection.- The Journal of Academic Librarianship.- Vol. 30 No. 5, pp. 347-53.(p352)

٢٨. سميرة خليل. الاسترجاع الموضوعى فى فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة وأثره على كفاءة الفهرس: دراسة تطبيقية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج٤، ع٤ (٢٠١٧) .- ص ص ٢٧٥-٣٣٧.(ص٣٣١)

29. Francisca N. Okoroma (2011) .Towards effective management of grey literature for higher education, research and national development .- Library Review, Vol. 60 Issue: 9.- pp.789-802.- DOI: https://doi.org/10.1108/00242531111176808

Francisca N. Okoroma.(2011) .Towards effective management of grey literature for higher education, research and national development.- Library Review, Vol. 60 Issue: 9, pp.789-802.- DOI:https://doi.org/10.1108/00242531111176808

30. Grey Literature. Available at: http://www.greynet.org/home.html (26/6/2018)

****

ملحق رقم(١)

الاستبانة الموجهه للباحثين والدارسين أصحاب الأطروحات لعامى ٢٠١٦ / ٢٠١٧

استبيان لقياس مدى تأثير مجموعات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة على اعداد الرسائل الجامعية فى تخصص المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

١. الاسم :

٢. الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

٣. جهة العمل

٤. درجة الأطروحة ماجستير ( ) دكتوراه ( )

٥. كيف بدأت رحلة البحث عن مصادر المعلومات اللازمة لإعداد الأطروحة الجامعية ؟

المكتبة المركزية

- مكتبات جامعية أخرى
- محركات البحث
- البوابات المتخصصة مثلCybrarian
- بنك المعرفة

٦. هل استفدت فى إعداد أطروحتك الجامعية من استخدام المكتبة المركزية لجامعة القاهرة؟

نعم ( ) لا ( )

اذا كانت الإجابة نعم:

٧. هل وجدت المصادر التى تبحث عنها ضمن مقتنيات المكتبة المركزية لجامعة القاهرة ؟

- ورقيا على الأرفف
- إلكترونيا من خلال قواعد البيانات المتاحة فى المكتبة
- بعضهما

- كلاهما

٨. هل واجهت صعوبات فى الوصول للمصادرالمرجوة ؟

نعم ( ) لا ( )

٩. فى حالة الاجابة بنعم اذكرها، وفى حالة الاجابة بـ لا انتقل للسؤال التالى

١٠. هل كنت تتلقى المعاونة اللازمة فى الوصول لما تريده من المصادر اللازمة للدراسة ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

١١. ما أهم أنواع مصادر المعلومات التى واجهت مشكلة فى الوصول اليها ؟

- الكتب العربية
- الكتب الأجنبية
- الدوريات العربية
- الدوريات الأجنبية
- بحوث المؤتمرات

١٢. ما أهم أنواع مصادر المعلومات التى افتقدت تواجدها داخل المكتبة المركزية ؟

١٣. هل استخدمت المصادر الإلكترونية المشتركة بها المكتبة المركزية من خلال بنك المعرفة المصرى ؟

نعم ( ) لا ( )

فى حالة الاجابة بـ لا، هل اعتمدت على مصادر أخرى:

- المصادر المفتوحة
- الشبكات الاجتماعية الأكاديمية
- الشراء الإلكترونى (للكتب والمقالات)

١٤. كيف كان الحصول والتعامل مع مصادر المعلومات التى توصلت إليها من داخل المكتبة المركزية لجامعة القاهرة ؟

- الاستعارة
- التصوير
- خدمة المسح الرقمى
- التحميل والحفظ
- الطباعة

١٥. هل توجهت إلى أماكن أو سبل أخرى للحصول على المصادر المرغوب فيها:

- مكتبات كليات بالجامعة
- مكتبات جامعات أخرى
- مكتبات ومراكز معلومات متخصصة
- الزملاء و الأساتذة
- كل ما سبق

****

ملحق رقم (٢)

الرسائل الجامعية التى أجيزت بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات- كلية الآداب – جامعة القاهرة فى عامى ٢٠١٦&٢٠١٧

أولاً : أطروحات عام ٢٠١٦

١. أحمد ركابى. الإنتاج الفكرى العربى عن قناة السويس منذ افتتاحها عام ١٨٦٩م حتى عام ٢٠١٣م: دراسة ببليومترية / إشراف حامد الشافعى دياب .- القاهرة : أ. ر. محمد، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

٢. إسلام جمال صابر إبراهيم. خدمات التوقيع الإلكترونى فى توثيق المعاملات الإلكترونية الجارية : دراسة لعينة من المؤسسات المصرية / إشراف سلوى على ميلاد.- القاهرة : ا. ج. إبراهيم ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

٣. أمينة محمد الزوام الخمسى. تخطيط الخدمة المكتبية العامة فى الجماهيرية العربية الليبية فى إطار النظام الوطنى للمعلومات / إشراف حشمت محمد على قاسم ، سناء عبدالمنعم المقدم .- القاهرة : أمينة محمد الزوام الخمسى ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

٤. خلود ممدوح اسماعيل. دور المكتبة الوطنية فى تطبيق تقنين الفهرسة العالمى الجديد وصف المصادر و اتاحتها فى مصر : دراسة للمتطلبات و الإمكانات / إشراف مصطفى أمين حسام الدين.- القاهرة : خ.م. حسن ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

٥. رنا كمال مصطفى. المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية، النموذج المفاهيمى : دراسة ميدانية لتطبيقه فى البيئة العربية / إشراف مصطفى أمين حسام الدين.- القاهرة: ر. ك. مصطفى ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

٦. سمية سيد محمد محمد. مقومات الرقمنة فى الدوريات الإلكترونية العربية : دراسة لعينة من دوريات العلوم والتقنية / إشراف حشمت قاسم ، مصطفى حسام الدين .- القاهرة : س. س. محمد ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

٧. صفاء على توفيق حسين. معاجم المصطلحات العربية فى مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تقييمية مع التخطيط لإنشاء معجم إلكترونى / إشراف محمد فتحى عبدالهادى ، فائقة محمد على حسن / القاهرة : صفاء على توفيق حسين ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

٨. على عباس محمود عباس. لمكتبات العامة و دورها فى مجتمع المعرفة : دراسة لمجتمع دولة الامارات العربية المتحدة نموذجاً / إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة.- القاهرة : ع. ع. عباس ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

٩. على فتحى عبدالرحيم على رقمنة التراث العربى فى مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث: دراسة حالة / إشراف سحر يوسف محمد حسن.- القاهرة : ع. ف. على ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

١٠. محمد سيد حسن محمد. البحث الموحد فى قواعد البيانات بالمكتبات الجامعية العربية: دراسة تحليلية مقارنة / إشراف محمد فتحى عبدالهادى .- القاهرة : محمد سيد حسن محمد ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

١١. مروة حمدى عبد العزيز. الخدمات الاستشارية فى مجال المكتبات و المعلومات فى مصر : دراسة ميدانية تقييمية/ إشراف يسرية عبدالحليم زايد.- القاهرة : م. ح. سالم، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

١٢. مريم محمد درويش محمد سالم. مشروعات الوصول الحر لإتاحة الكتب على الإنترنت : دارسة تحليلية تقييمية/ إشراف أسامة السيد محمود.- القاهرة: م.م.درويش،٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

١٣. منى سيد محمد سيد. مرافق المعلومات الببليوجرافية على الإنترنت : دراسة مقارنة مع التخطيط لإنشاء مرفق ببليوجرافى عربى / إشراف أمانى أحمد رفعت .- القاهرة: م. س. سيد ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

١٤. نهى علاء الدين نجاح. قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية : دراسة تحليلية تقييمية/ إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة .-القاهرة : ن. ع. نجاح ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

١٥. هاجر أسامة أحمد طه. وثائق الالتماسات بدار الوثائق القومية فى الفترة من ١٨٣٠الى١٩٥٨م: دراسة أرشيفية دبلوماتية / إشراف عماد بدرالدين أبو غازى ، غادة سيد طوسون .- القاهرة : هـ. أ. طه ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

١٦. ولاء محمد مصطفى مجاهد. خدمات المكتبات و المعلومات فى مكتبات الصم و البكم فى مصر : دراسة تقييميه مع بناء نموذج مقترح / إشراف أمانى أحمد رفعت .- القاهرة : و.م. مجاهد ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

١٧. يارا إسماعيل فتحى عبدالفتاح أبوريدة. المعلومات الحكومية المفتوحة فى مصر : دراسة استكشافية/ إشراف شريف كامل شاهين، رؤوف عبدالحفيظ هلال.- القاهرة : ى.ا.أبو ريدة ، ٢٠١٦. أطروحة (ماجستير)

١٨. منيرة محمد مظهر لطفى محمد مظهر. تأثير ما وراء البيانات على كفاءة استرجاع مقالات الدوريات الإلكترونية: دراسة تجريبية على الدوريات العربية فى مجال المكتبات و المعلومات/ إشراف حشمت محمد على قاسم، مصطفى أمين حسام الدين.- القاهرة: م.م. مظهر، ٢٠١٦. أطروحة (دكتوراه)

١٩. محمد حامد معوض أبوالسعود. القياسات الإلكترونية فى المكتبات وتطبيقاتها على مصادر المعلومات الإلكترونية وخدماتِها فى المكتبات المصرية و الأمريكية : دراسة تحليلية مقارنة / إشراف محمد فتحى عبدالهادى .- القاهرة: م.ح. أبوالسعود، ٢٠١٦. أطروحة (دكتوراه)

٢٠. منى محمود محمد عبدالهادى . معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد لمكتبات الكليات : دراسة نقدية مقارنة لاقتراح معيار قياسى مرجعى / إشراف أسامة السيد محمود. القاهرة : م.م. عبدالهادى ، ٢٠١٦. أطروحة (دكتوراه)

٢١. إيناس عباس توفيق خضر. المكانزالمتخصصة فى مجال المكتبات المعلومات : دراسة تحليلية بغرض بناء مكنز عربى الكترونى/ إشراف عبدالستار عبدالحق الحلوجى ، مصطفى امين حسام الدين.- القاهرة : ا. ع. خضر، ٢٠١٦. أطروحة (دكتوراه)

٢٢. فهد بن رجاء الله الجامعى . الاقتصاد القائم على المعرفة فى المملكة العربية السعودية: دراسة استكشافية تخطيطية لدور مؤسسات المعلومات فى قطاع التعليم العالى و البحث العلمى / إشراف شريف كامل شاهين .- القاهرة : ف.ر. الجامعى، ٢٠١٦. أطروحة (دكتوراه)

٢٣. راجحة سعد علي راجح. برامج أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات اليمنية : دراسة لجودة المخرجات التعليمية/ إشراف أسامة السيد محمود علي.- القاهرة : ر. س. راجح ، ٢٠١٦. أطروحة (دكتوراه)

٢٤. فاطمة الزهراء محمد عبده حمد. تقنيات المعلومات المتاحة للمعاقين بصريًّا فى المكتبات المصرية : دراسة وصفية تحليلية / إشراف حشمت محمد على قاسم ، أمانى أحمد رفعت .- القاهرة : فاطمة الزهراء محمد عبده حمد ، ٢٠١٦. أطروحة (دكتوراه)

ثانياً: أطروحات عام ٢٠١٧

٢٥. أحمد عبدالحميد حسين صالح. الثقافة المعلوماتية لسكان المناطق النائية: محافظة الوادى الجديد نموذجًا / إشراف أسامة السيد محمود على.- القاهرة : أ.ع. صالح ، ٢٠١٧. أطروحة (ماجستير)

٢٦. أحمد محمد أحمد أمان. قراءات الأطفال في مكتبتي مصر العامة بالجيزة والزيتون: دراسة تحليلية / إشراف يسرية زايد.- القاهرة : أ.م. أمان ، ٢٠١٧. أطروحة (ماجستير)

٢٧. مها عبد الحليم الجيار. مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة: دراسة تحليلية ببليومترية / إشراف منى شاكر عبد اللطيف، دينا فتحى عبد الهادى.- القاهرة : م.ع. الجيار، (٢٠١٧). أطروحة (ماجستير)

٢٨. هبة مصطفى رفعت الحناوي. قياس الأداء في المكتبات العامة المصرية : دراسة ميدانية / إشراف يسرية عبدالحليم زايد، علياء مطاوع.- القاهرة هـ. م. الحناوى، ٢٠١٧. أطروحة (ماجستير)

٢٩. ريم فيصل البنيان. معمارية معلومات مواقع الهيئات الحكومية السعودية على الانترنت : دراسة تحليلية والتخطيط لمعيار وطنى/ إشراف شريف كامل شاهين.- القاهرة : ر.ف. البنيان، ٢٠١٧. أطروحة (دكتوراه)

٣٠. علياء حامد زيان غانم. الأنظمة الآلية لمكتبات الأطفال : دراسة مسحية لاستنباط المواصفات المناسبة لمجتمع الأطفال العربي/ إشراف شريف كامل شاهين.- القاهرة: ع. ح. غانم ، ٢٠١٧. أطروحة (دكتوراه)

٣١. مروة عصام محمد. نظم الحفظ والاتاحة لأرشيفات المسرح : المركز القومى للمسرح: دراسة حالة / إشراف إنصاف عمر، رشا إبراهيم.- القاهرة : م. ع. محمد ، ٢٠١٧. أطروحة (دكتوراه)

٣٢. نسمة عيد على عبدالحميد. أثر اللغة فى التطور الدبلوماتى للوثائق العربية فى العصر العثمانى / إشراف سلوى على ميلاد ، سعد سيد أحمد عبدالرحيم .- القاهرة : ن. ع. عبدالحميد ، ٢٠١٧. أطروحة (دكتوراه)

٣٣. هبة محمد اسماعيل. الشبكات التدريبية عن بعد لأخصائى المكتبات العامة : دراسة تجريبية لتصميم شبكة لأمناء المكتبات العامة فى مصر/ إشراف أسامة السيد محمود على ، محسن السيد العرينى .- القاهرة : هـ. م. اسماعيل،٢٠١٧. أطروحة (دكتوراه)